جامعة زيان عاشور – الجلفة-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم أثار

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في أثار إسلامية

تحت عنوان:

سباطات أحياء منطقة الاغواط خلال الفترة الاسلامية دراسة اثرية معمارية

دراسة نموذجية على منطقة الأغواط

من إعداد الطالبة :
- لعياضي جميلة

تحت إشراف الأستاذة:
- مكي حياة هميسي

الموسم الجامعي :1441-1442هـ// 2019-2020 م

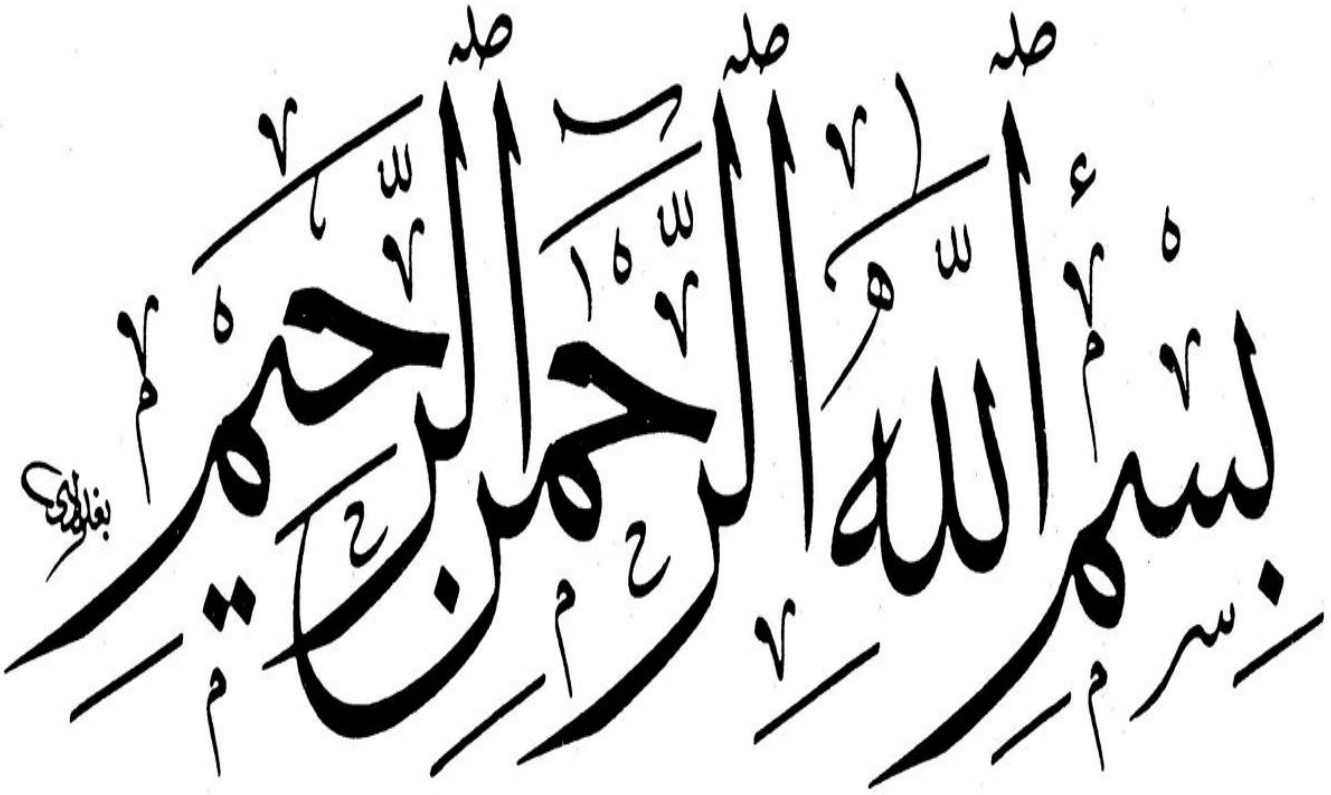
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين القائل في محكم التنزيل" وفوق كل ذي علم عليم "
سورة يوسف الآية 76....صدق الله العظيم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه " (رواه أبو داوود).

أثني ثناء حسنا على الأستاذة مكي حياة وفاءا وتقديرا واعترافا بالجميل على هذه الدراسة لأنه صاحبة الفضل في توجيهاتها ومساعدتها في تجميع هذه المذكرة فجزاها الله كل خير .

ولا أنسى إن أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة كلية العلوم الانسانية .

و خاصة جامعة الجلفة .

وخالص الشكر لجميع عمال وأساتذة كلية العلوم الاجتماعية و جامعة الجلفة .

فهؤلاء جميعا لهم علينا الكثير من الفضل من بعد الله سبحانه وتعالى هذه كلمة شكر وامتنان نرجو إن تصل إليهم .

إهــداء

أرفع هذا العمل المتواضع لمن رفع الله ذكرهما وعظم قدرهما

أقدمه لمن قدم الله حقهما وأكد فضلهما إلى والدي الكريم

رزقني الله طول بقائه وخالص رضاه وإلى والدتي جعلها الله ذخرن لي.

إلى من أذكو مثابرتي ووفروا لي جو العمل أسرتي الكريمة

وإلى الذين زودوني بنور العلم أساتذتي الكرام

وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بحرف.

وأخيرا إن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدوا يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة

إلى كل من حفظهم قلبي ونسيهم قلمي سهوا فعفوا.

جميلة

مقدمة

مقدمة:

ترتبط الهوية العمرانية للمدينة الصحراوية بمفهوم العمارة الأصيلة التي تمثل خاصية فريدة و متميزة حيث أن العمران الذي يعتبر كثقافة مادية يشمل على خصائص التغير و الانتشار و الانتقال كما تعتبر خصوصية العمران بوصفه إذا ما كان أصيلا يرتبط بهوية مستعمليه أو هو نتاج تهجين أو تدخل لثقافات عمرانية خارجية، مما يعني أن العمران لا يمكن اعتباره أصيلا بكامله، و قد يكون العمران المعاصر أصيلا في بعض المجتمعات المبدعة كمنطقة الاغواط.

فالعمران بالمدينة الصحراوية يملك طابعا أصيلا و ذاكرة غنية من خلال القصور و المدن التي شكلت أنوية المدن الحديثة و التي تطورت انطلاقا منها في ظروف تاريخية مختلفة، لطالما أنشئ و تنظم هذا العمران على أساس من التناغم البيئي و الاجتماعي كون القصر التقليدي أو المدينة التاريخية هي في الواقع نتائج مراعاة الظروف البيئية الصحراوية و أيضا تمثيل لصورة تنظيم اجتماعي و سياسي و اقتصادي لسكانها.

كما يرتبط العمران القديم في المدن الصحراوية بمفهوم التراث المعماري الذي يتعلق بما هو باق من الزمن الماضي لثقافة الشعوب سواء تعلق بالجانب المادي أو اللامادي, إذ يشكل التراث المعماري أهمية بالغة لدى الشعوب الحية سواء تعلق ذلك بمراكز عمرانية كاملة أو منها بعض المباني أو المعالم المنفردة، حيث عملت الحكومات عبر مختلف العصور على حماية التراث المعماري من خلال سنها لقوانين و تشريعات و قيامها بإجراءات الحماية.

تعتبر القصور في المناطق الصحراوية الجزائرية نموذجا لا يزال يحافظ على خصائص عمرانية و اجتماعية و ثقافية تعبر عن حياة سكانها الذين يحافظون على وسائل الحياة البسيطة التي تكفل لها الانسجام و التفاعل الاجتماعي, إضافة إلى ما يملكه العمران القديم للقصور من تناغم بيئي كونه يمثل نموذج من التصميمات الهندسية التي تتماشى مع ظروف حياة البيئة الصحراوية, كما انه يحمل طابعا أصيلا يرتبط بهوية مستعمليه و لذلك يجب المحافظة على العمران القديم بالمدينة الصحراوية و ذلك من خلال القوانين و إجراءات الحماية.

فالعمران بالمدينة الصحراوية يملك طابعا أصيلا و ذاكرة غنية من خلال القصور و المدن التي شكلت أنوية المدن الحديثة و التي تطورت انطلاقا منها في ظروف تاريخية مختلفة، لطالما أنشئ و تنظم هذا العمران على أساس من التناغم البيئي و الاجتماعي كون القصر التقليدي أو المدينة التاريخية هي في الواقع نتائج

مراعاة الظروف البيئية الصحراوية و أيضا تمثيل لصورة تنظيم اجتماعي و سياسي و اقتصادي لسكانها.

كما يرتبط العمران القديم في المدن الصحراوية بمفهوم التراث المعماري الذي يتعلق بما هو باق من الزمن الماضي لثقافة الشعوب سواء تعلق بالجانب المادي أو اللامادي, إذ يشكل التراث المعماري أهمية بالغة لدى الشعوب الحية سواء تعلق ذلك بمراكز عمرانية كاملة أو منها بعض المباني أو المعالم المنفردة، حيث عملت الحكومات عبر مختلف العصور على حماية التراث المعماري من خلال سنها لقوانين و تشريعات و قيامها بإجراءات الحماية.

الإشكالية:

السباط عنصر معماري تابع للمسكن، وقد وجد فوق المسالك داخل المدن الإسلامية بشكل عام وفي القصور الصحراوية بشكل خاص، بحيث يكون بمثابة سقف فوق الطريق، وعلى هذا فإننا سنحاول في هذا البحث إعطاء فكرة شاملة عنه وذلك بالتعريف بالسباط، ومن ثم التطرق إلى هذا العنصر محاولين معرفة الفرق بينه وبين غيره من الإخراجات التي كانت بارزة في المسالك، بالإضافة إلى التطرق إلى وظيفته، وتقنية بنائه، وعناصره المشكلة له.

ومنه معرفة هذا العنصر الحضاري و تفسير أسباب ظهوره،و العوامل التي أدت إلى أحداثه و عليه فان موضوع البحث يطرح علينا عدة تساؤلات نحاول التوصل للإجابة عنها من خلال البحث:

1. ما هو الهدف من إنشاء الساباطات؟
2. ما هي الأحكام والضوابط الفقهية المتحكمة في عنصر السباط؟
3. ما هي الأسباب التي أدت إلى ظهور عنصر الساباط في أحياء مدينة الأغواط؟
4. - ما نوع مواد البناء وأساليب إنشاء عنصر الساباط؟
5. ماهو دور الساباط وأهم وظائفهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؟
6. ما مدى تأثير عنصر الساباط في النسيج العمراني خاصة في الربط والتواصل بين الأحياء والازقة؟.

منهجية البحث:

اعتمدنا في دراستنا على الجانب النظري من حيث جمع المادة العلمية من أحكام و قوانين نظمت عنصر السباطات،كما اعتمدنا على جانب ميداني وذلك برفع المعلومات الخاصة المتعلقة بأحياء منطقة الاغواط ووضع مخطط خاص بكل ساباط لنماذج مدروسة

إن دعائم دراستنا التي قمنا بها من خلالها زيارات عملية سابقة مسجلة وفق استمارات إحصائية لأحياء منطقة الاغواط و نسيجها العمراني تعرفنا من خلالها على أهم الساباطات في المنطقة.

أما من حيث المنهج استعملنا المنهج التاريخي الذي استخدمناه في الدراسة التاريخية فقد اتبعنا من خلاله كرونولوجية النصوص و الأفكار و الأحداث.

أما المنهج الوصفي الذي قمنا فيه بتشخيص و وصف عنصر السباطات في النسيج العمراني للمدينة.

و المنهج التحليلي فقد استعملناه في تتبع التطورات المختلفة إنشائيا و وظيفيا التي دخلت على عنصر الساباطات و اهتممنا فيه بتحليل الفراغات و المواد البناء .

تم اختيار النموذج المدروس و التي تعود للمجموعات المختلفة و منها المتميزة تاريخيا او التي لها اهمية عمرانية و معمارية ، و بناء على ذلك قسمنا البحث الى مدخل و ثلاثة فصول :

تناولنا في المدخل العام:

مدخل عام

. 1الإطار الجغرافي لمنطقة الاغواط

. 2الإطار التاريخي لمنطقة الاغواط

المبحث الأول :السباطات في العمارة الاسلامية:

المطلب الأول:مفهوم و تعريف الساباطات

المطلب الثاني :السباطات و أحكامها

المبحث الثاني :الدراسة (الوصفيةالسباطات في منطقة الاغواط):

المطلب الأول:وصف السباطات في مدينة الاغواط

المطلب الثاني :وصف السباطات في قصر تاجموت

المبحث الثالث:الدراسة التحليلية :

المطلب الأول:تنميط الساباطات في منطقة الاغواط

المطلب الثاني :مواد وأساليب البناء.

و انهينا دراستنا بخاتمة تطرقنا فيها لأهم النتائج التي توصلنا إليها خلال دراستنا هذه لمجموعة ساباطات في منطقة أحياء الاغواط.

الدراسات السابقة :

لإنجاز المذكرة اعتمدنا على مذكرةلاطروحةدكتوراه للدكتورة الباحثة مكي حياة التي استندنا إليها في التطرق إلى موضوعنا التي هي تحت عنوان موضوع السباطات في العمارة المغربية في العهد الإسلامي.

الصعوبات :

مما لا شك فيه أن أي دراسة علمية جادة لا تخلو من الصعوبات التي تواجه الطلبة والباحثين، ومن خلال هذا العمل يمكننا أن نختزل ما واجهنا من صعوبات هي :

- بعد المسافة وصعوبة التنقل للمنطقة أو يمكن القول إستحالة التنقل في ظل انتشاء فيروس كورونا-كوفيد19 الذي اجتاح العالم مما صعب من مهمتنا كباحثين .
- انعدام مصادر ومراجع علمية في مجال تخصصنا تتكلم عن الساباطات على غرار مذكرة تخرج دكتوراه التي تعتبر أول دراسة في هذا الموضوع .

مدخل عام

مدخل عام

1 .الإطار الجغرافي لمنطقة الاغواط

2 .الإطار التاريخي لمنطقة الاغواط

3.الإطار الجغرافي و التـاريخي لمنطقـة عين تاجمونت

1.الإطار الجغرافي لمنطقة الاغواط:

تقع الاغواط في الجنوب الجزائري وتعتبر البوابة نحو المنطقة الصحراوية، و فلكيا تقع بين دائرتي عرض ' 55°32و ' 55°33شمالاوخطيطول ' 30°2و '3°30 شرقا، وترتفع على سطح البحر بحوالي 067م.

تبعد على العاصمة بحوالي400كلم ويمر بها الطريق الوطن يرقم01 . اما حدودها:

- من الشمال الغربي ولاية تيارت بمسافة207كلم.
- من الجنوب ولاية غرداية بمسافة189كلم.
- من الشرق ولاية الجلفة بمسافة103كلم.
- من الغرب ولاية البيض بمسافة230كلم.[1]

وقد عرفت قديما ببوابة الصحراء.

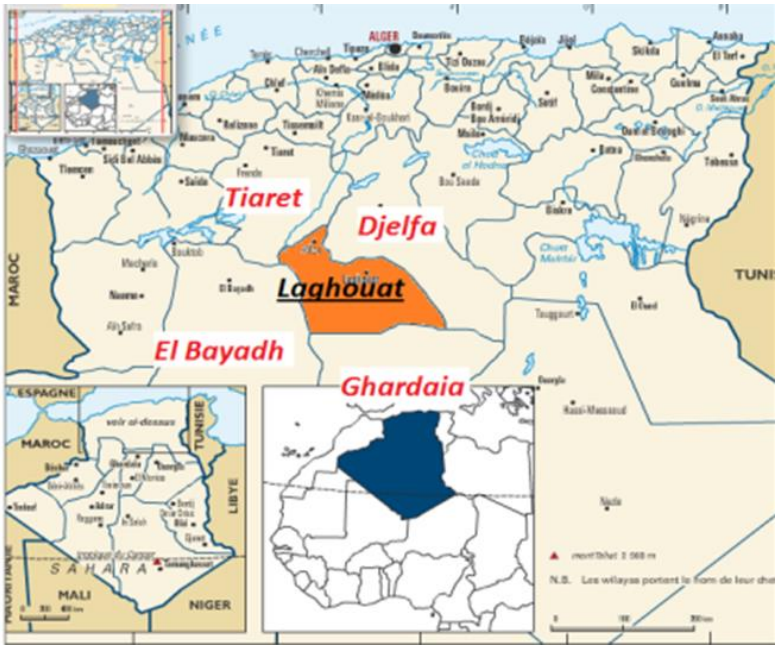

شكل 01: خريطة الموقع الإقليمي والحدود الإدارية لولاية الاغواط

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الاغواط

[1] – المخطط الدائم لحفظ و استصلاح القطاعات المحفوظة للقصر العتيق بالأغواط مكتب الدراسات سهلي للعمارة و التعمير ص 4 .

تنقسم ولاية الاغواط الى 24بلدية ،تبلغ مساحة الولاية 25052كم^{2}ويبلغ عدد سكان الولاية 539955 نسمة حسب إحصاء (2011/12/31) بكثافة سكانية 21,55 ن/كم^2 ،أما حدود بلدية الاغواط فهي :

⇐بلدية تاجموت من الشمال الغربي.

⇐بلدية الخنق من الشمال الشرقي.

⇐بلدية العسافية من الشرق.

⇐ بلدية بن ناصر بن شهرة من الجنوب[1].

شكل 02:خريطة التقسيم الإداري لولاية الاغواط
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الاغواط

تميزت منطقة الأغواط بقصورها الكثيرة، وقد عرفت هذه التجمعات عبر تاريخها تغيرات سمحت لبعضها بأن يزدهر حتى أصبحت مدينة كبيرة كما هو الحال في قصر بن بوطة الذي كوّن نواة قصر الأغواط لاحقا، ومنها ما اندثر كقصر بومندالة

[1] – المخطط الدائم لحفظ و استصلاح القطاعات المحفوظة للقصر العتيق بالأغواط ، المرجع سابق ، ص 51

وقصبة بن فتوح، ومن القصور ما قاوم التحولات المختلفة التي شهدتها المنطقة ل كن مع حدوث تغييرات متفاوتة الخطورة على النسيج العمراني أو على عمارته التقليدية.

تعد منطقة الاغواط جزءا لا يتجزأ من الصحراء الجزائرية الشاسعة، ونظرا لموقعها الاستراتيجي المتميز فقد كانت ذات أهمية سياسية و ثقافية و اقتصادية و اجتماعية في الصحراء، وقد شهد مجتمع الأغواط نشاطا و حركة كبيرين خلال القرن19م في مختلف المجالات.[1]

تقع ولاية الأغواط شمالا على خط عرض 48-33وشرقا على خط طول حوالي 3شرقا .

أما ارتفاعها عن سطح البحر فيبلغ 750م على السفوح الجنوبية للأطلس الصحراوي .

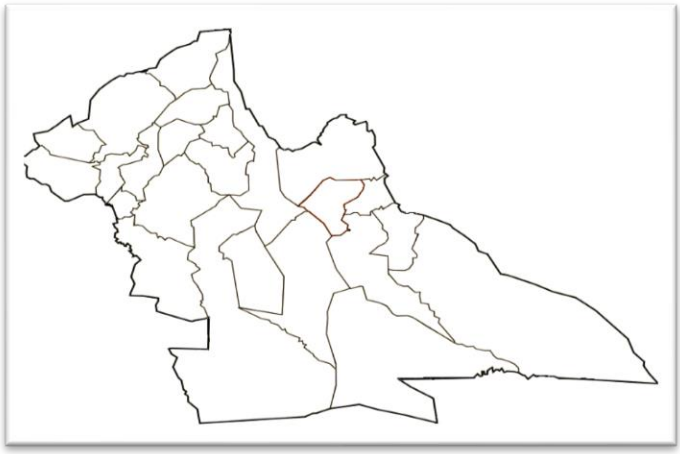

شكل 03:خريطة توضيحية لولاية الاغواط

وأول نشأتها كانت على هضبات عرفت بتزقرارين ، أما بساتينها وأراضيها الفلاحية فبعضها يقع شمال تلك الهضاب، ويسمى الآن بالواحة الشمالية وبعضها

[1] – فاطمة دجاج: مجتمع الأغواط خلال القرن 19 م 13 هـ من خلال الكتابات الفرنسية دراسة تاريخي،أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث،جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي،السنة الجامعية2018-2019.ص22-23

الآخر يقع جنوبها ويسمى الواحة الجنوبية ويمتد خارج الواحتين سهلان كانا يستغلان في زراعه الحبوب مسمى الأول الضاية القبليه (الجنوبية) ويسمى الثاني الضاية الغربية .وقد كانا كلما تهاطلت الأمطار بالجهة عرضة لفيضان وادي مساعد الذي تغمرهما مياهه[1] .

أ.الخصائص الطبيعية :

تقع المدينة القديمة في الجزء الشمالي من مدينة الأغواط , يحدها من الشمال الواحات الشمالية و من الجنوب الواحات الجنوبية , من الغرب حي العمورة و من الشرق واد مزي , تقدر مساحتها ب 35,5هآ , و تتموضع المدينة على هضبة تيزيقرارين , يسودها مناخ بارد شتاءا وحار و جاف صيفا ,فقد كان للمناخ و الطبيعة المحيطة أثرها الفعال في تخطيط المنازل. [2]

و قد بلغ عدد سكان المدينة القديمة سنة 2007 حوالي 2482 نسمة[3].

ب.الخصائص العمرانية :

تعتبر المدينة القديمة النواة الأولى لنشأة مدينة الأغواط , فهي تمزج بين الطابع التقليدي القديم و الطابع الأوروبي مما أدى إلى اختلاف واضح بين هذين النسيجين من حيث طراز المبنى و كذا توضعها داخل المجال.

ج.أصل التسمية :

[1] – نجاة قناطي: الهوية العمرانية للمدينة الصحراوية،القصر القديم بمدينة الأغواط، جامعة قسنطينة02،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية:ص35.

[2] -طاهري محمد ،ياحي قدور: إشكالية التسيير و حماية التراث المعماري و الحضري في القصور الصحراوية :حالة مدينة الاغواط القديمة،رسالة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية،جامعة قسنطينة،2009 ، ص ص11 –17.

[3] - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية الأغواط.

لقد تضاربت الأقوال عن أصل تسمية المدينة بـ الأغواط وهي كلها افتراضات و روايات شفوية متداولة وكتابات لأصحاب التاريخ والباحثين لذلك فقد حاولنا غربلة هذه الروايات واستنباط الروايات قريبة من الحقيقة.

ترجع تسمية مدينة الأغواط حسب العلامة إبن خلدون إلى أحد القبائل البربرية " بني الأغواط " والتي كانت تقطن المنطقة، المنحدرة من قبيلة مغراوة أحد فروع القبيلة البربرية " زناتة ".كما ورد في قول إبن خلدون : " و قبيلة لقواط موجودة في نواحي البيض و يقال لهم كسال " .

القبيلة البربرية "لقواط" سكنت المدينة وناحية البيض في رأيه الأغواط سمي بإسم سكانها، و نزعم أنه افترض ذلك أو أنه إعتمد على الروايات الشفهية ثم أنه في البداية كتبها" الأغواط".[1]

-قال الشاعر عبد الله بن كريو في وصفه :

لقواط أقواطين في معرفتنا * لقواط المعلوم و لقواط كسال.

لقواط اللي جاي ميزوا شرقنا * و اللي ناسو عايشة همة وادلال.

– بينما يرجع الكاتب الفرنس " جون ميليا " Gean Meliaفي كتابه " الأغواط و المنازل المحاطة بالبساتين " (Laghouat et les maisons en tourees de gardins) سنة 1923 بأن الأغواط أخذت إسمها من موقعها المخضر حيث أن " الغوطة " هي المكان المنبسط الكثير الاخضرار والمياه 2 مثل غوطة دمشق بسوريا. نعلل ذلك بوجود العديد من الدور المحاطة ببساتين لا يزال بعضها إلى يومنا هذا مثل: الزبارة، الصوادق، والواحات الجنوبية كشارع الطاقة والضلعة وسيدي يانس .و هو التفسير الذي يعطيه أهل البلد المسنون .

-وهذا ما يذهب إليه الشاعر مفدي زكرياء حين قال :

[1] – الزبير بن عون: تاريخ أصول الأغواط ،استاذ علم الاجتماع المساعد، جامعة الأغواط، zoubir.benaoun@gmail.com

أبا الغوطتين يباهي الشام * و أغواطنا بالشآم إستخفا ؟

كأن حدائقه العابقا * ت، نوافج مسك تضوعن عرفا.

إن اسم الأغواط الذي ترجم باللغة الفرنسية إلى " Laghouat" والذي يعني الحدائق و الآتي من الاسم البربري الأمازيغي " غوغتى " أو " رورتي " الذي يعني حقول أشجار فواكه، ما يؤيد هذا وجود حقول بها أشجار المشمش، الخوخ، البرتقال، الكروم وغيرها مغروس ليس فقط في الحقول بل في أفنية المنازل على شكل تيندا " Tinda " و هي عبارة عن أعمدة متصالبة مسندة بدعامة من خشب.

بالرجوع إلى اللهجة البربرية حسب " دوران دو لاكر D. Dourane" ضابط فرنسي إهتم بتاريخ المدينة أثناء إحتلالها فإن معنى الكلمة هو جبل في شكل منشار، و هو موجود بالفعل شمال غرب المدينة وهو كاف الأحمر " كاف أمقران.

فهناك من يزعم أن " لقواط " جمع قوطي باللهجة العامية أي العلبة التي تصنع من الحلفاء توضع بداخلها مختلف الأشياء 7. والحلفاء هي نوع من أنواع النبات منتشر في المنطقة. وهذا المصطلح لا زال يستعمل الى يومنا هذا بحيث يدجل على علبة مصنوعة من المعدن التي توضع فيها المصبرات.

وهناك روايات عديدة تدور حول أصل تسمية المدينة لكنها كلها بعيدة عن الحقيقة وغير منطقية وعامية وساذجة لذلك تم تغييبها وعدم ذكرها أصلا .حفاظا على علمية المقالة وتدقيقها . [1]

2.الإطار التاريخي لمنطقة الاغواط:

[1] – الزبير بن عون: المرجع سابق .

يعود أصل تسميتها إلى سلسلة الجبال المحيطة بالمدينة L'AGUADES التي تشبه شكل المنشار وهناك قول يدعي أنها جمع كلمة الغوطة والتي تعني السهل المنخفض الواسع ومجتمعُ النبات والماء ذلك كونها اشتهرت بسهولها الممتدة الضاربة في جذور التاريخ من بساتين وأشجار فاكهة وكثرة ما فيها من الرياض والنخيل.

هي إحدى المدن المتوسطة الحجم تقع في قلب الجزائر. تشتهر بالنخيل وببساتينها الضاربة في جذور التاريخ، وأول نشأتها كانت على هضبات عرفت بتزقرارين، أما بساتينها وأراضيها الفلاحية فبعضها يقع شمال تلك الهضاب، ويسمى الآن بالواحات الشمالية وبعضها الآخر يقع جنوبها ويسمى الواحات الجنوبية ويمتد خارج الواحتين سهلان كانا يستغلان في زراعة الحبوب مسمى الأول الضاية القبليه (الجنوبية) ويسمى الثاني الضاية الغربية.[1]

يذكر المؤرخون أن لهذه المدينة تاريخا عريقا يبدأ مع المعطيات الأولى لإقليم جيتوليا من العهد الروماني حتى الفتح الإسلامي، فقد سكنت هذه الربوع قبيلة مغراوة المنتمية إلى زناتة، والتي رفضت الخضوع للسلطة الرومانية والبيزنطية، ولم تعتنق المسيحية وغم الضغوطات غير أن الوثائق التاريخية لم تحدد بالضبط متى تأسست، والراجح أن بداية الاستقرار البشري بهذا المكان تعود إلى عصور موغلة في القدم لتوفر الشروط الضرورية للحياة من مياه، وأراض فلاحية وموقع منيع ومما يدل على أثر الأمازيغ القدماء بالجهة عدة ألفاظ ما زالت متداولة فالهضبة التي تقع عليها المدينة القديمة تسمى تزقرارين، ومن أسماء التمور المعروفة بالواحة نجد: تادالةء تيزاوتءء تيمجوهرت .

[1] – من ربوع بلادي : جمعت بين ربوعها عمق الأصالة وانفتاح العصرنة,الأغواط.. مدينة النخيل والبساتين نسخة محفوظة 13 سبتمبر 2017 على موقع واي باك مشين، الزيارة :23–05–2020 الساعة :19:22.

ومما أورد ابن خلدون قوله: "وأما لقواط (هكذا بالقاف) وهم فخذ من مغراوة.... فهم في نواحي الصحراء ما بين الزاب وجبل راشد، ولهم هناك قصر مشهور بهم فيه فريق من أعقابهم ."

وهناك قول آخر يعزو نشأة هذه المدينة إلى العرب الهلاليين يقول إبراهيم مياسي: "ويمكن ترجيح تأسيس الأغواط إلى السنوات الأولى من قدوم بني هلال سنة 1045 إلى المنطقة ..

ويمكننا أن نستنتج من مجموع هذه الآراء أن مدينة الأغواط قد تكون نشأتها الأولى كتجمع سكاني صغير على يد مغراوة ولما حل الهلاليون بها وسعوا عمرانها وأعطوها طابعها العربي وأصبحت بلدة تجمع ما بين الحضارة والبداوة على غرار مختلف المدن والقرى الواقعة في سهوب وصحاري الجزائر والعالم العربي عامة منذ أقدم العصور .[1]فقد ربط البدو الرحل علاقات حسن الجوار مع سكان المدينة بحكم القرابات والمصالح .

وكانت القاعدة المرعية هي عدم المس بالبساتين وحقول الحبوب وكذا التنادي للدفاع عن سكان القصر .

وكان التبادل التجاري بالطبع قائماً بين الحضر والبدو والرحل، إذ تقدم المدينة لهؤلاء المنتوجات الفلاحية والبضائع الإستهلاكية والمنسوجات والمصنوعات التي يحتاجونها مقابل ما يزودونها به من الحيوانات ومنتوجاتها المختلفة .

وكان كل من هؤلاء الرحل له قريب أو صديق في القصر يودع لديه مخزونه من الحبوب والصوف وغيرها من المواد، ويجد عنده الضيافة خاصة أيام الأسواق، ومنهم من اشترى أو بنى منازل للتخزين أو السكن حسب الحاجة[2] .

[1] –فاطمة دجاج:مرجع سابق .ص 35–37

[2] – مرجع نفسه .ص 35–37

وقد كان الكثير من أثرياء المدينة يمتلكون ثروة من المواشي يودعونها لدى أصدقائهم أو شركائهم الرحل لتنميتها والاتجار بها وهناك ظاهرة لها علاقة بما سبق ذكره بقيت حتى السبعينات من القرن العشرين تتمثل في أن كل أسرة
في المدينة تقريبا كانت تمتلك رأسا أو أكثر من الماعز المؤصل للانتفاع بمتوجاتها وكان يتم إخراجها كل يوم للرعي خارج المدينة ضمن القطيع الذي كانوا يسمونه "الحراق" وهذا ما كان بالإضافة إلى غلة البساتين من حبوب وخضر وفواكه يمكن سكان المدينة من تحقيق قدر لا بأس به من الاكتفاء الذاتي .

حتى صدر قرار بمنع ذلك في إطار العصرنة والوقاية الصحية ولحماية الأشجار والمساحات الخضراء وتفادى عرقلة القطيع لحركة المرور المتزايدة أثناء خروجه صباحا وعودته مساءا في شوارع المدينة .

ويذكر المؤرخون والروايات الشعبية عن سكان الأغواط القدامى بأنهم كانوا منقسمين إلى فئتن: تسمى الأولى أولاد سرغين ويقيمون في غربي القصر وتسمى الثانية الأحلاف ويقيمون في شرقه وعاش الطرفان متفاهمين في أغلب الأحيان وتحدث بينهما بعض الخصومات والمناوشات في بعض الأحيان.

وكانا يعينان معا مجلسا لتسيير شؤون المدينة برئاسة شيخ يختار تارة من الأحلاف وتارة من أولاد سرغين، والجدير بالذكر أن المدينة استقبلت الولي الصالح سي الحاج عيسى سنة 1698م الذي التف حوله السكان واستطاع أن يضع حدا للخصومات ويجمع الشمل .

كما أجمع الطرفان في القرن الثامن عشر على تنصيب شيخ يدعى زعنون تميز بمؤهلات الزعامة لتسيير شؤون المدينة وبقي ذلك في عقبه حتى مجيء الاحتلال الفرنسي .[1]

[1] – فاطمة دجاج:مرجع سابق ..ص 35–37

وتذكر الروايات التاريخية أن الاغواط القديمة كانت تتكون من مجموعة قصور وأحياء أهمها[1] :قصر بن بوطقء بومندالة، نجال، سيدي ميمون، بدلة، قصبة بن فتوح، إلا أن آثارها غير معلومة لدينا الآن.

أنواع النصب التذكارية الموجودة في مدينة الأغواط:

تنوعت النصب التذكارية في مدينة الأغواط، وهي مصنفة على النحو التالي:

بوابات	جداريات	معالم	نافورات	تماثيل
.3 بوابات :بوابة اصلية (معلم تاريخي) ،ونموذجين لبوابتين قديمتين	تعددت وتنوعت حسب مقاييسها الى ثلاث (كبيرة3،متوسطة8 ،صغيرة25)	.9 معالم	. 6نافورات	تمثال واحد

جدول1:أنواع النصب التذكارية لمدينة الاغواط

المرجع: إنجاز الطالب

[1] – علي حملاوي: نماذج من قصور منطقة الأغواط : دراسة تاريخية و أثرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 2006 ، ص8

تموقع النصب التذكارية في مدينة الأغواط:

تم ترتيب تموقع النصب حسب ترتيبها إنطلاقا من المدخل الشمالي إلى وسط المدينة، ومن وسط المدينة وصولا إلى توزعها حسب الأحياء وهي موضحة في المخطط التالي:[1]

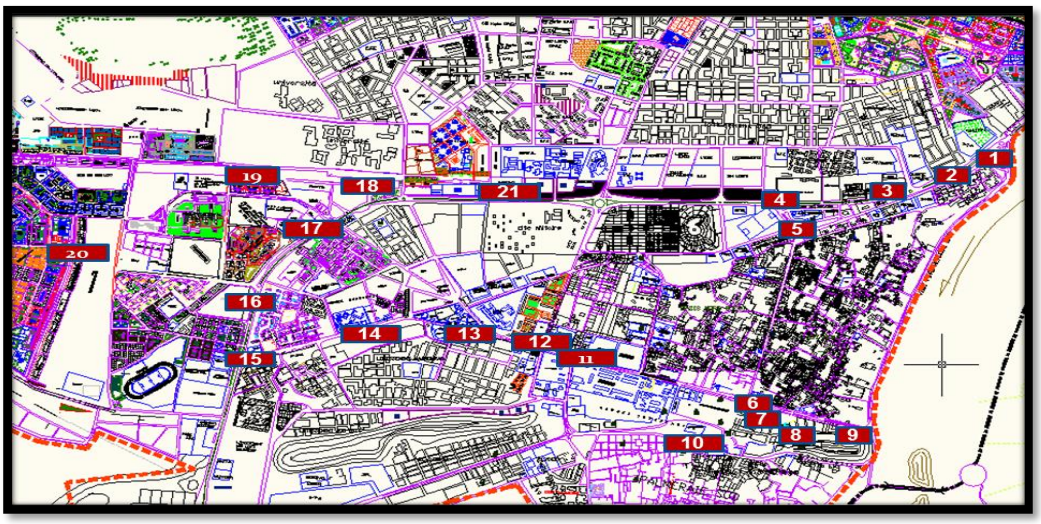

شكل 04:إحصاء ومواقع النصب التذكارية بمدينة الأغواط
المرجع: إنجاز الطالب

[1] - طاهري محمد ،ياحي قدور: مرجع سابق ،22.

3.الإطار التاريخي لمنطقة عين تاجمونت :

1. الموقع :

تقع بلدية عين تاجمونت على بعد 48 كلم في شمال غرب مدينة الأغواط يحدها شمالا ولاية الجلفة, و جنوبا الحويطة والخنق , غربا وادي مزي وعين ماضي ,سيدي بوزيد و البيضاء , شرقا سيدي مخلوف و الأغواط .

شكل 04:خريطة توضح موقع عين تاجمونت
من إعداد الطالب

2. أصل التسمية :

هناك عدة تأويلات لأصل التسمية , فتقول بعض الروايات أنه في زمن قديم جدا و في ظل السيطرة البربرية كانت تحكم البلد ملكة فاسية (العدا) من عاداتها أن تحكم بين رعيتها وتعدم الظالمين, فكانت لا تزيد على لفظ الموت إذا لأرادت حكم الإعدام, وكانت تحمل التاج رمز عضمتها,[1]فتقاربت الكلمتين (تاج – موت) و ربما يعود أصل الاسم إلى (الصيغة) الكلمة البربرية " تقمونت " و التي تعني القرية أو القصر , وما يعزز هذا وجود قرية بالأوراس تحمل إسم تاجموت بالقرب من

[1] – الزبير بن عون: المرجع سابق.

أريس, و توجد في جنوب شرق عين صالح وعلى بعد230 كلم بلدة تسمى تاجموت. و قيل أن تاجموت تعني بالبربرية (الأمازيغية) الحظ الأخضر الذي يدل على الإخضرار الذي يحد وادي مزي , و قيل أن معناها المكان المرتفع .وفي رواية أخرى أنه توجد على قمم التلال القربة من القصر مقابر كثيرة لا تزال منتشرة بالمنطقة و من ثمة سميت تاجموت . كما قيل أن تاجموت (الأولى) أطلقت على عدة مواقع وأن تاجموت الأولى غير القصر القديم حيث عرفت تحول موقعها عبر العصور .

3.أصل السكان :

المعروف أن القصر الحالي بنسيجه المميز أسس سنة 1666 م من طرف أولاد يوسف, الذين كانو يسكنون قصر البدلة بالأغواط بالواحات الشمالية (القابو– الصوادق حاليا) حيث تذكر الروايات أنه بعد مناوشات حدثت بينهم و بين سكان بلدة الأغواط , هجروا قصرهم بالأغواط وأقامو بتاجموت نهائيا .

وقد تلاحقت عدة قبائل بأولاد يوسف, حتى أصبح من حكم القصر يقول وتزعم " أوديت بوتي ".أن رجل ثري قدم من جبل لعمور يدعى أبوبكر بن سعيد إشترى تاجموت وإستولى على الحكم كما جاءت عدة قبائل مجاورة إختلطت مع قبيلة ولاد يوسف . [1]

ففي سنة 1794 م سقطت تاجموت تحت سيطرة قائد يسمى " فريزة" الذي دخل في عراك مع الباي عصمان الذي حكم تاجموت و دخل الحويطة منتصرا "

كما تلاحقت بعض العائلات من شتى القبائل خاصة من جبل لعمور مثل أولاد سيدي محمد من أولاد سيدي عطاالله يروي أحد الكتاب الفرنسيين " أن سيدي عطاالله

[1] – الزبير بن عون: المرجع سابق.

هو أحد الأبناء الثلاثة لسيدي عابد الولي الصالح, قدم من العرب و ينحدر من السلالة النبوية الشريفة محمد صلى الله عليه و سلم .

السماله من أولاد سيدي يعقوب.كما استقر بالقصر بعض سكان متليلي وأولاد سيدي عطا الله وقد أخذ هذا التجمع اسم السفاين جمع سفينة التي تعني قبيلة, كما تشكلت فرقة ثانية بقيادة شيخ من أولاد سيدي بركات .

– فحسب تقسيم مياه السد التقليدي بتاجموت و الحصص (الدور) الذي يمنح لـ 22 عائلة والذين ينحدرون من عدة سلالات و هذا بداية من القرن 18 م و هم : أولاد عيسى , أولاد الزاوي , أولاد المكي , أولاد دهينة , أولاد أبوبكر , أولاد عيسى , أولاد البركة , أولاد أحمد , أولاد النوي , أولاد العمارنية , أولاد بن سالم , أولاد رويشد , أولاد التيني , أولاد زعنون .[1]

[1] – الزبير بن عون: المرجع سابق.

المبحث الأول
السابلطات في العمارة الاسلامية

المبحث الأول :الساباطات في العمارة الإسلامية.

تمهيد.

المطلب الأول:مفهوم و تعريف الساباطات.

المطلب الثاني :السباطات وظائفها و أحكامها.

خلاصة.

تمهيد:

نحاول أن نتكلم على نوع من الأنماط في العمارة الإسلامية المعروفة في المدن و خاصة في الأزقة و المماراة النافذة أو الغير نافذة ويطلق عليها اسم ساباط او سقيفة في بعض الأماكن في بلاد المسلمين.

إن الساباط عنصر معماري تابع للمسكن، وقد وجد فوق المسالك داخل المدن الإسلامية بشكل عام وفي القصور الصحراوية بشكل خاص، بحيث يكون بمثابة سقف فوق الطريق، وعلى هذا فإننا سنحاول في هذا الفصل إعطاء فكرة شاملة عنه وذلك بالتعريف بالساباط، ومن ثم التطرق إلى هذا العنصر محاولين معرفة الفرق بينه وبين غيره من الإخراجات التي كانت بارزة في المسالك، بالإضافة إلى التطرق إلى وظيفته، وتقنية بنائه، وعناصره المشكلة له.

المطلب الأول: مفهوم و تعريف الساباطات

الساباط هو ذلك الجسر الذي يربط بين بنايتين موجودتين على طرف الطريق الواحد ومتقابلتين، وهو ذلك العنصر الموجود على طول شوارع المدن العتيقة، يشكل نوع من الإنفاق المظللة الذي يربط ما بين المباني.

وعن الجوهري يقول: يرى أن الساباط من سبط – يبسط أي الرجل الذي يطأطئ رأسه.

- أسبط – طأطأ رأسه للتفكير.

1.تعريف الساباط :

1-1-لغويا :

تعريف و معنى ساباط في قاموس الرائد:سقيفة بين حائطين تحتها طريق، جمع : سوابيط و ساباطات.[1]

الساباط : سقفية بين حائطين، وفي المحكم : بين دارين ،وزاد غيره : من تحتها طريق نافذ. جمع سوابيط و ساباطات ،فعل الكلمة سبط.

الساباطات. و هو جمع الساباط وهي سقيفة بين حائطين وقيل بين دارين وزاد آخرون من تحتها طريق نافذ وتجمع على سوابيط و سباطات اللسان.

السّاباطُ: سقيفة بين دارين تحتها طريق[2]، وكذلك هي سقيفَة بين حائطيْنِ تحتها طريق.

[1] – جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري ، رتبت مفرداته وفقا لحروفها الأولى، طبعة جديدة ،دار العلم للملايين،2009 ، مصر، ص 125-126.

[2]– صاحب بن عباد، المحيط في اللغة، ج2، د ت ، ص : 249.

والجمعُ: سوابيطُ وساباطات، وفي المثلِ: أفارَغُ من حجام ساباطَ[1]

وساباط على وزن فاعال وهو قليل في الأسماء[2]، وترجمتها بالفرنسية: arcade .

تعريف الساباط: جمع سوابيط و ساباطات، ممر مسقوف بين دارين أو جدارين، وقيل عنه أنه المستوفي لهواء الطريق كله على حائطين، وقيل ممر أسفل المبنى يربطبين شارعين، ويقال له الصابة في اللهجة المغربية الدارجة –حتى الآن– سقيفة بين دارين على طريق نافذ أو غير نافذ، يمر الناس تحتها وهي تحريف للساباط.

مصطلح الساباط في بعض مدن الصحراء الجزائرية يطلق عليه اسم السقيفة، والسقيفة عندهم في الساباط، أي أن هناك تغيير في الأسماء والصواب ما أثبتناه أعلاه بناء على كتب اللغة والمصطلح، ويبقى على الدارس للمؤلفات الصادرة من أهل المنطقة التنبه لهذا الأمر، إذا لم يبين الكاتب الفرق بين الكلمتين، أو عند تحدثه مع السكان المحليين.

ومصطلح الساباط كان معروفا قبل الإسلام فقد كان اسما لقرية قرب مدائن العراق "ساباط كسرى"، وساباط المدائن، وكانت هناك قرية أو مدينة في ما وراء النهر قرب سمرقند تسمى ساباط.

وفي المغرب الإسلامي عرف الساباط منذ العهد الأغلبي، وعرف أيضا في العهد الزيري وبالتالي فإن هذا المصطلح قد عرف منذ القرن الثاني أو الثالث الهجري، وانتشر في المغرب الإسلامي وفي الأندلس.

الفرق بين الساباط وبين غيره من الإخراجات: بما أن الساباط عبارة عن إخراج في الطريق، فلا بأم هنا من الإشارة إلى بعض الأخارج التي وجدت في المدينة الإسلامية بشكل عام، لأننا أحيانا تجد بعض المصادر تشير إلى مسألة الأخارج في

[1]– الحسن بن الصغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر، المتوفّى 650 هـ، ج1، ص : 260

[2]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية – بيروت، ط : 1، 1998، تح : فؤاد علي منصور، ص :125.

المسالك ولكن دون أن تحدد معاليها، فنجد الأخاريج تشمل الساباط والسقيفة والروشن والجناح والعسكر والرف، ولهذه المصطلحات معنى يختلف عن الساباط .

فالجناح: هو الإخراج الذي يكون الطريق تحنه وهناك تشابه بينه وبين الروشن، وقيل الجناح هو الروشن ويسمى أيضا العسكر.

والعسكر: ج. عساكر وهو الإخراج المعمول على الحائط في الطريق ويقال له الجناح أيضاء والأجنحة هي الأخارج التي تعمل على الحيطان في الشوارع، والروشن: خشب يخرج من حائط الدار إلى الطريق ولا يصل إلى جدار أخر يقابله فإن وضعت به أعمدة الحمله فهو الجناح، وإلا فهو الروشن، ويمكن القول أنه شرفة تطل على خارج البيت وتحتل مكانا بارزا على سطحه[1]، وفي المعروفة عندنا الأن بالشرفات.

الرف: جمعه رفوف[2]، يجعل عليه طرائف البيت كالرفرفة[3]، وكان بناؤه يحقق أعراضا نفعية، حيث كان يبني فوق بروز بناني يضم بعض الغرف. وقد شاعت تسميتها في فاس بالرفارف، ومن وظائفه أيضا أنه يجعل على أطارف البيت من الخارج يوفي به من حر الشمس".[4]

---

[1]–نظر: ابن قدامة الملقدسي ، تحقيق محمد شرف الدين خطاب والسيد محمد السيد ، ط1 ،ج7 دار الحديث القاهرة، 1411هـ/1991م ، ص : 31، نقلا عن : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن أبو زيد القيرواني، النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، تح : عبد الفتاح الحلو، ط1، ج11، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، 1999م، ص :43.

[2]–زين الدين محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت – لبنان 1430 هام 2009م، ص : 229.

[3]–مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، رتبه ووثقه، خليل مأمون شيداء ط1، دار المعرفة، بيروت لبنان، 1430 هـ/ 2009 م، ص: 521.

[4]–محمد عبد الستار عثمان ،الاعالن بأحكام البنيان البنالرامي ، دراسة معمارية اثرية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر1408 هـ/1988، ص :171–172، وللتفصيل أكثر حول الرفوف في العمارة الإسلامية أرجع إلى عيسى بن موسى بن أحمد التطيلي، رفع الضرر، مخطوط بمكتبة الحامة تحت رقم 129.6، ص : 161.

الساباط تأخذ عدة أشكال مختلفة من حيث الزخرفة الموجودة بها، بعضها على شكل عقود نصف دائرية، والبعض الآخر على شكل عقود مدببة ، والبعض الآخر على شكل عقود مفصصة.[1]

2.1.تعريف الأجانب :

ورد تعريف كلمة الساباط في دائرة المعارف الإسلامية .

الساباط : نسبة ليوم السبت وهو يلي يوم الجمعة.

كما يمكن لهذه الكلمة أن تدل على "أسبوع" من السبت إلى السبت ،أي مدة طويلة من الزمن .

جمع سوابيط و ساباطات، ممر مسقوف بين دارين أو جدارين، وقيل عنه أنه المستوفي لهواء الطريق كله على حائطين، وقيل ممر أسفل المبنى يربط بين شارعين، ويقال له الصابة في اللهجة المغربية الدارجة –حتى الآن سقيفة بين دارين على طريق نافذ أو غير نافذ، يمر الناس تحتها و هي تحريف للساباط.

ومن المؤكد ان الكلمة منسوبة للكلمة الآرامية(شبطة) (shabbta) وفي النهاية من العبرية شاباط(shabbat)، واخذ المصطلح قبوله الإسلامي بفضل القران الكريم .

جمع القران بين اليهود ،الساباط و الامتناع عن أي عمل فيما يخص العبادات اليهودية .فالقران يشير أن يوم الراحة كان إجباريا على اليهود.و العادات الإسلامية تفسره على أساس عقاب انزل على اليهود لعصيانهم الله يوم الجمعة،وهو اليوم الحقيقي المقدس ،حيث إن الله جعل يوم السبت مقدسا مادام اليهود يتوقفون عن العمل ذلك اليوم.

ونجد أيضا عادات مختلفة تعتمد كل من الجمعة ،السبت أو الأحد كاليوم الشرعي للعبادة .[1]

[1]- عبد الخالق الجنبي ، قرى القطيف في قانون نامه لواء القطيف عام 959هـ /1556م ، مجلة الساحل ع : 4، 2010 ، ص : 59-61.

ويتحدث القران عن اختلافات حول رهبانية السبت حيث تظهر فيها كلمة السبت مرتين بالإضافة على شكل فعل " يسبتون" . تتكلم هذه الآيات عن الذين انتهكوا السبت وتحولوا الى " قردة خاسئين" .

التفكير التاويلي الإسلامي حول هذه الآيات ينطلق من التصريحات التي تجمع بين السبت (الساباط).يوم السبت و" الراحة" ومعرفة المبدأ الذي ينصَ أن الله استراح في اليوم السابع للخلق.ومع ذلك رغم أن القران يؤكد أن الخلق ثم في ستة أيام فانه يرفض فكرة أن الله يستريح (بمعنى لا يؤثر التعب علينا).[2]

تتمثل المشكلة التفسيرية في شرح الحدث الذي يتمثل في ان اليوم السابع للأسبوع سمي سبت بدون أن يستلزم دلالة على " الراحة " فمثل الجواب في اشتقاق سبت من ساباط الذي يفترض انه يحمل المعنى المحصور لـ "ينهى" او" يبقى هادئا" بدون استلزام " الراحة"،احتفظت كلمة "سبات" مع ذلك بهذا المعنى الأخير . الحرب الجدلية اليهودية الإسلامية كانت مركزه في غالب الأحيان في أن اليهود يعطون صورة تشبه الإنسان لله بجعله يستريح من خلقه يوم السبت ، بالنسبة للمسلمين إذا كان يوم الجمعة يمثل جانبا من جوانب يوم الراحة .و هذا أكثر وضوحا.

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن تسمية ساباط تعني الراحة لأنها أخذت من يوم السبت عند اليهود. في حين عند المسلمين تعنى مكان الراحة . حيث وصف عند المسلمين بالسبات .

---

[1] – حياة مكي ، ساباطات أحياء مدينة الجزائر و قسنطينة ، دراسة نموذجية ، أثرية معمارية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية تخصص آثار عثمانية، إش : د.عبد العزيز محمود لعرج و د.عبد الكريم عزوق ، معهد الاثار ، جامعة الجزائر02 ،2010–2011، ص : 24 –27.

[2] – المرجع نفسه ، ص :24–27.

غير أن اندريه رافيرو يقول " القبب التي تغطي الإدراج و الغرف المقببة أيضا دريبة، سقيفة ،التي يمكن أن نجدها في الجزائر العاصمة ، ليس لهم تزيين مميز تكون الأقوس و القبب تقريبا بارزة في نهايتها ،بعملها المتقن يملا النظر و يحترم البنية التي هي الحساسة و أمنة ".

من خلال ذلك نستنتج أن الساباطات أطلق عليها القبب أو الأقواس كما كانت تعتبر عنصر ربط مثل السلالم ،حيث كانت تربط بين المرافق بعضها ببعض كالغرف. كما نلاحظ أنها كانت بسيطة لا تحمل تزيين وهي متقنة الإنشاء مما يدل على مدى ما وصلت إليه العمارة آنذاك من إتقان.[1]

بينما برى بوايي في وصفه" في بعض الأحيان يتمثل الأمر في قبة حقيقية .وفي البعض الأخر في سقف بسيط مدعم بجذوع أشجار العرعار ، يختلف ارتفاعها، وأطولها، البعض منها تظهر كهيئة الإنفاق المنخفضة ولا يمكننا مواصلة طريقنا ألا إذا انحنينا ".

من خلال هذا الوصف يتبين أن للساباط سقف بسيط من الخشب وهو أطلق عبارة النفق، يراعي فيه نسبة الطول و الارتفاع ،وان كانت بعض من الساباطات قصيرة جدا لدرجة الانحناء.

وقيل أيضا هو سقيفة بين دارين تحتها طريق، وهو سقيفة على حائطين والطريق بينهما، وهو سقف على السكة خشبي أو حجري يحمل على مجموعة من الأقواس الحجرية وفوقه غرفة أو أكثر ويكون له نوافذ في الجهتين في الغالب.

الساباطات أو الأسبطة إما تكون لمالك دار واحدة أو تكون شركة بين الدارين المتقابلتين ويستعمل الفراغ الذي فوقها لبعض الأغراض، كأن تبنى فوقها غرفة تكون تابعة لأحد المنزلين الموجودين على جانبي الطريق، أو أنها تقسم بينهما

[1] – حياة مكي ، المرجع السابق ، ص :24-27.

بحيث يحصل كل واحد على فضاء خاص به يتصرف فيه، وقد استخدم الساباط أيضا كعنصر اتصال بين مبنيين متقابلين، فهو فضاء مكاني يقع فوق الطريق.

وعلى هذا فإن من شروط بناء الأسبطة أن تكون مرتفعة لا تضر بالمارين من تحتها، سواء الراجلين أو الراكبين كالفارس وقوافل التجار، كما قال جميل أكبر " ارتفاع الساباط هو قدر ما يمر تحته الراكب على أعظم محمل"[1]:

تعريف الساباط في اللغة الانجلزية في القاموس.

(sibat.Subat:Arcade roofed or street)

ومعناه : مدخل ذو قنظرة.

- أما باللغة الفرنسية فيعرف الساباط بـ : Voute ومعناه القبو. وهو عنصر انشائي للتغطية .
- اما باللهجة العامية (الدارجة) : مدينة الجزائر بالضيط بالقصبة يطلق عليه نفس اللفظ الساباط ،أما بمدينة قسنطينة يطلق عليه سكان القصبة السباط ،فمنهمم من قال معناه الصباط(عفسة الصبا طاو الحذاء)و اخر قال : السباط هو لربط شارع باخر .
- يطلق عليه في مدينة تونس الصابة.

بينما يعرفه الأستاذ سامي نوار في كتاب (الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية) بطريقة أخرى ان الساباط ، السقيفة بين حائطين تحتها طريق نافد وتجمع على سوابيط و ساباطات . فارسية نعربة من " بلاس اباد" وقد كان لكسرى ساباط في قصره بالمدائن . ويستخدم الم المصطلح الفارسي "ساباط" في بلاد الفرس للدلالة على الممر الذي قد سقف ما فوقه.

[1] – حياة مكي ، المرجع السابق ، ص :24–27.

كما يعرفه الاستاذ عبد الرحيم غالب في (موسوعة العمارة الإسلامية) أن الساباط جمع سوابيط وساباطات ، ممر مسقوف بين داريت أو جدارين وقد كان بين قصر قرطبة و مسجدها ساباط وآخر بين قصر الزهراء و مسجدها. و كذلك في مسجد القصبة في اشبيلية و مسجد الكتيبة في مراكش وعرف "بالصباط". [1]

ويعرفه كذلك الأستاذ محمد محمد أمين في (المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية).

الساباط سقيفة بين حائطين او دارين تحتها طريق او نحوه. وتجمع على سوابط و ساباطات ،واستخدم اللفظ في الوثائق بنفس المعنى، من ذلك "ساباط بداير الفندق محمول على اعمدة معلقة" وساباط مفروش بالبلاط مسقف نقيا كامل المرافق و الحقوق " و " ساباط معقود" و "ساباط لطبقة" وساباط حامل لطبقة.

أما الأستاذ عاصم محمد رزق في معجم(مصطلحات العمارة و الفنون الإسلامية) فيجمع التعرفين السابقين معا في تعريفه لهذا المصطلح.

نوى هنا بعض الاختلاف بين تعريف الساباط من الناحية اللغوية و الفقهية .وين التعريف الأخير الوارد عند الأساتذة : عبد الرحيم غالب .محمد محمد أمين و محمد عاصم رزق .

لغويا نجد الساباط عبارة عن سقيفة واصلة بين جدارين متقابلين دون ذكر ما يوجد فوق هذه السقيفة من بناء سواء كان طبقة او غرفة فوق عنصر الساباط .

هذا ما يجعلنا نميز بين الساباطات نفسها ، وتغطية الأسواق في المدينة الإسلامية من خلال وجود الغرف او خلوها منها فوق السقائف الواصلة بين الجدارين المتقابلين هذا ما يميز بين تسقيف الأسواق وبين عنصر الساباطات ، كما نرى في التعريف الأخير للساباط انه عنصر من العناصر المعمارية.

[1] – حياة مكي ، المرجع السابق ، ص :24 –27.

وهذا لأنه كان يحمل على أعمدة وكانت أرضيته مفروشة بالبلاط. كما كان للساباط عقود ،وهذا المزج جعل الاهتمام البالغ بالساباط لدرجة زخرفته بالعقود .هذا إنما يدل على مدى ما وصل إليه هذا العنصر من تطور معماري شديد.وانه كان يخصص للطبقة الحاكمة ،فلقد ذكر انه كان يربط القصور بالمساجد في الأندلس.[1]

[1] – حياة مكي ، المرجع السابق ، ص :24–27.

المطلب الثاني: السباطات وظائفها و أحكامها.

1-وظيفة الساباطات:

هي عبارة عن ممرات منعرجه ومسقوفة تؤدي إلى مختلف أحياء و فضاءات القصر المختلفة كالمسجد والساحة العمومية، وهي عبارة عن مجالات خطية عمومية تلعب دور المنظم و المؤدي للمساكن إلى الديار المنفتح عليها فقط تتخللها ثقوب لإضاءتها وإرشاد المارة، اتساعها لا يزيد عن متر ونصف مما يسمح بمرور حمارين ومحملين في آن واحد، كما أن لتغطية الزقاق وظيفة اجتماعية وهي مرور النسوة من بيت لأخر دون تغطية أو حجاب، كما انه كان يستعمل قديما للنوم والراحة من طرف الرجال أيام الحر الشديد ومن الأعلى يتقاسم سطحه المسكنين المجاورين اللذان يحصران هذا الحيز.

و كانت للسباطات وظيفة مناخية واجتماعية وبنائية تلائم أهل المنطقة ونظرا لاعتماد السكان على النخيل و التمور في معاشهم ولان التمر يكثر عليه الذباب لحلاوته، بالإضافة إلى حرارة المنطقة وجفافها فقد أكثر سكان تلك القرى من استخدام السباطات للتغلب على الذباب وتلطيف الجو في شوارعهم فقد كان معظم شوارع القرى مغطاة بالسباطات، ونفس الشيء بالنسبة للأزقة، فهي الأماكن الأكثر استخداما في الشوارع لأنها مظللة فيكثر فيها لعب الأطفال وتجمعاتهم مثلا، هذا بالإضافة إلى الفوائد المناخية لأن الأزقة تقلل من المسطحات المعرضة لأشعة الشمس كما أنها توسعة للناس إذا ضاقت عليهم منازلهم وما إلى ذلك من فوائد لصالح العام، وللأزقة وظيفة بنائية لأنها تربط المباني ببعضها البعض لتكون كتلة واحدة فيسند كل مبنى الأخر.[1]

[1]– فاتحي عبد النبي، النمط المعماري للمدينة الصحراوية و وظائفه الاجتماعية ، جامعة أدرار (الجزائر) 2015، ص :25 .

هذه الفوائد المناخية والاجتماعية لم تأت من فكر المهندسين وأنظمة المخططين، ولكن من تجارب أولئك الذين يعاصرون ويعانون من البيئة ويوجدون الحلول لها فمن تراكم تجاربهم تبلورت الأعراف.[1]

ومن العناصر الأخرى التي استخدمت وانتشرت في المدينة الإسلامية "الساباطات" ومفردها "ساباط" ، وهو عبارة عن ممر مستقوف يربط بين دارين أو جدارين ، فقد كان بين قصر قرطبة ومسجدها ساباط ، وآخر بين قصر الزهراء ومسجدها، وفي مدينة طرابلس حي سمي "تحت السيباط".

وقد استخدمت فكرةالمعابر العلوية (الساباطات) في العمارة الإسلامية التقليدية وخاصة في المناطق الصحراوية التي تتعرض لأشعة الشمس الحارقة ، حيث تكون هذه المعابر على هيئة جسور معلقة تعلو فراغ الفناء، حيث تربط جناحي المسكن (الحرملك والسلاملك)، كما هي الحال في المعبر العلوي المستخدم في مسكن الحاج عبد الله أحمد بواحة القصر، وقد تعلو فراغ الحارة حيث تربط المساكن المتقابلة ، وذلك حينما توجد صلة قربي شديدة بين ساكني هذه المنازل ، ومن أمثله هذه الساباطات ما هو موجود بشوارع قرية " شالي" بواحة سيوة بمصر[2].

وبالإضافة إلى أن هذه المعابر تساعد على توفير الخصوصية فإنها تعد بمنزلة معالجة مناخية ممتازة حيث تحمي السكان من التعرض المباشر لأشعة الشمس عند الانتقال بين أجزاء المسكن الواحد أو المساكن المختلفة ، بالإضافة إلى ما تلقيه من ظلال على الأفنية أو الشوارع وواجهات المنازل التي تربط بينها، كما تعتبر هذه المعابر عنصرا مهما لتحريك الرياح ، وهو ما أوضحته إحدى الدراسات الحديثة.

[1]– فاتحي عبد النبي، المرجع السابق ، ص :25.

[2]- المعالجات المناخية في تخطيط وتصميم مباني المدينة ، ج :1، الزيارة :24/06/2020 ، :12 .,

ويجمل عبد القادر أكبر وظيفة الساباطات في أن لها وظيفة مناخية واجتماعية وبنائية، فأما الوظيفة المناخية فإن كثيرا من المدن القديمة شوارعها مغطاة في أماكن محددة بساباطات بحيث تشعر وأنت تسير في شوارعها ألك سائر في نفق مظلم وبه بعض المصابيح هنا وهناك،[1] فالمصابيح هي تلك الفتحات التي تترك بين الساباط و الساباط المجاور له، كما أن للسياطات وظيفة بنانية لأنها تربط المبائي بعضها ببعض التكون كتلة واحدة فيسند كل مبنى الأخر، ولها أيضا وظيفة اقتصادية لأن بعض الساباطات استخدمت كمخزن للتمور، حيث أن أرضية الساباطات (أي الأسقف من الطريق) بنيت من جذوع النخل والسعف بطريقة تسمح للهواء بالمرور خلال الساباط من أسفله.[2]

والسيباط كان وما يزال يقدم عدداً من الخدمات كالاستظلال به صيفاً والوقاية من المطر شتاءً والوصول إلى الدار المجاورة دون المرور بالزقاق إذا كانت الداران لمالك واحد وغالباً ما تكون .

كما ان الساباطات وظيفة بنائية لأنها تربط المباني ككتلة واحدة . ولها أيضا وظيفة اقتصادية لأنها استخدمت كمخزن للتمور حيث إن أراضي الساباطات بنيت من جذوع النخل والسعف بطريقة تسمح بالهواء بالمرور.

ومن الفوائد الاجتماعية للساباط هي استخدامه كممر بين المنازل للنساء دون المرور بالطريق.

فهذا الحل الاجتماعي المناخي البنائي الاقتصادي لم يأتي من فكر المهندسين و انظمة المخطيطين ولكن من تجارب أولئك الذين يعانون البيئة ويجدون الحلول لها.

[1] - جميل عبد القادر أكبر، عمارة الأرض في الإسلام ، مقارنة الشريعة بأنظمة العمران الوضعية، ط3، مؤسسة الرسالة ، الناشرون بيروت (1419هـ- 1998م)، ص : 265.

[2] - المرجع نفسه ، ص : 265.

فمن تراكب تجاربهم تبلورت الأعراف وما هذا إلا لان الشريعة وضعت الإطار الذي أدى إلى الحل الأمثل لمعطيات السكان .[1]

كما أن هناك نظرة للأستاذ مصطفى بن حموش حول وظائف الساباطات و قد تجسد في هذه النقاط و هي على الشكل التالي:

- ربط بيتين متقابلين على جهتي الشارع ليصبح بيتا واحدا، او ارتباط لعائلتين أو اخوين متقابلين.
- التوسع للغرف فيكون الساباط مقسوما مناصفة بين جارين متقابلين، فيتقدم الأول بنصف ويتقدم الثاني بالنصف الثاني،وقد يكون لحاجة التوسع الاحد السكان في الجهة الواحدة.
- هدف ترفيهي: لمشاهدة الشارع بالنسبة للنساء و الأطفال.
- فائدة مناخية: تلطيف الجو ، زيادة المساحات المظللة.
- عنصر لاقف للهواء: الحصول عل الهواء الذي يقوده الشارع ، الذي يصبح قناة لتوجيه الهواء الى داخل البيوت.

- غياب الساباط في مدننا المعاصرة:سبب ذلك يعود الى قوانين العمران المعاصرة التي تهيمن عليه الدولة، بحيث يعتبر الشارع هو ملكية عامة محضة.[2]

[1] - جميل عبد القادر أكبر، المرجع السابق، ص : 267.

[2]- مصطفى بن حموش، العمارة الإسلامية، محاضرة في جامعة البليدة ،الجزائر،2016 ، ص :12.

2. أحكامها:

قد اختلف العلماء في مسائل بناء الساباطات في النوعين: ففي المسالك النافذة التي تكون واسعة جدا كالمسالك الأساسية في المدن أو التي تتفرع عنها وتكون في سعتها مقاربة الأولى، فقد اشترط في الكبرى أن يكون الساباط عاليا بحيث لا يضر بالركبان سواء كانوا فرسانا أو قافلة، أما المسالك الأقل منها والتي قلنا بأنها تقاربها حجما، فإن الساباط يكون مرتفعا بحيث لا يضر بالمارين من السكان، ويكون في هذه الحالة أخفض من سابقه.[1]

وفي المسالك غير النافذة نجد بأن بعض العلماء منعوا من إحداث الساباط و الإخراجات بشكل عام في مثل هذه المسالك، لأنها- أي هذه الدروبه مشتركة المنافع بين أصحابها، وبالتالي فلا حق أحدهم التصرف في حق الجماعة، ومع هذا نجد هنا نقطة قد توقع الباحث في حيرة، وهي مسألة القدم، أي إذا كان الساباط قديما فلصاحبه إعادته على ما كان عليه، وليس للساكنين بالدرب منعه، خاصة إذا كان المسكنين المتقابلين ملك له[2]، ومن خلال تتبعي لمثل هذه الحالات التي جاءت في المصادر الفقهية ظهر لي بأن هذا الساباط ربما بناه في فترة توسع المدينة، ومن المحتمل بأنه كان يسكن في الدرب بمفرده أو أنه كان يملك المسكنين المتقابلين معا، وبما أن الدرب كان به عدد قليل من السكان فكان من حقه في ذلك الوقت إنشاء الساباط بموافقة المساكن معه، ثم مع توسع المدينة وكثرة السكان بمثل هذه الدروب أصبح ممنوعا على أي ساكن أن يحدث في مثل هذه المسالك شيئا إلا برضى

---

[1]- مكي حياة ، ساباطات أحياء مدينة الجزائر و قسنطينة ، المرجع السابق ، ص86 : ، نقلا عن : هيثم أحمد حمزة ، ظاهرة الساباطات في مدينة تونس العتيقة (ضمن السور الأول)، بحث مقدم لنيل شهادة الدراسة المعمقة في الآثار، شعبة الآثار ، قسم تاريخ ، جامعة تونس 2000،1-2001، ص :72-73.

[2] - مكي حياة ، ساباطات أحياء مدينة الجزائر و قسنطينة ، المرجع السابق ، **ص** 45: ، نقلا عن : أبو القاسم بن أحمد البلوي التونسي البرزلي، فتاوي اليرز لي، جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام، تقديم محمد الحبيب الهيلة، ط1، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، 2002 م، ص: 302.

جيرانه، أما ما كان موجودا من قبل فلا يتعرض له ولصاحبه إعادته وتجديده على ما كان عليه منذ ابتدائه.

ومع هذا فإننا نجد بأن بعض العلماء تساهل في ذلك فأجاز بناء الساباط في المسالك غير النافذة بشرط أن لا يضر بجيرانه وبأن يرفع الساباط رفعا باتا بحيث لا تصل إليه رؤوس الركبان ، وقد أشار إلى هذه الحقيقة جميل أكبر كما تكلم أيضا على مسألة علو أرض المسلك مع مرور الزمن فيصدهم رؤوس الناس ويمنع مرور الدواب بالأحمال، ويقطع الطريق إلا على الماشي، لذلك يطلب من صاحب الساباط أن يهدمها ويعيد بناءه أعلى مما هو عليه إذا كان حفر الطريق يؤثر على المارة.[1]

وهناك نقطة لا تقل أهمية عن ارتفاع الساباط في المسالك بشكلها العام وهي طول الساباط، فقد كان من الضروري أن لا يحدث ظلمة على الطريق، وذلك بأن يقدر طوله بحيث لا يكون طويلا جدا، ويزداد الأمر أهمية إذا ما تجاور ساباطان في مسلك واحد، ومن هنا كان الواجب على احدث الساباط الثاني أن يبتعد عن الساباط الأول بمسافة محددة، ويترك ذلك الفضاء مفتوحا للإضاءة والتهوية[2].

ومنه فان الطريق الخاص هو الطريق غير النافذ، وهذا الطريق ملك لساكنيه فقط، ولذا سمى خاصًا، ولا يجوز لأحد من الساكنين إحداث أي شيء فيه دون استئذان الساكنين جميعا من هنا نستطيع أن نفسر مصطلح "زقاق مشترك الانتفاع" الذي يرد كثيرًا في الوثائق.

[1] –جميل عبد القادر أكبر، المرجع السابق، ص : 264.

[2] –مكي حياة ، ساباطات أحياء مدينة الجزائر و قسنطينة ، المرجع السابق ، ص : 45 ، نقلا عن : أبو القاسم بن أحمد البلوي التونسي البرزلي، المرجع السابق ، ص :390–399.

ويوضح خالد عزب أن هناك العديد من المصطلحات التي ظهرت في سجلات المحاكم الشرعية والمصادر الفقهية مثل حفظ حق الطريق وحقوق الجوار وضرر الدخان وإحياء الموات والحوائط المشتركة والركوب وغيرها وهي تدل على مدى التقدم الذي وصلت إليه الحضارة الإسلامية في مجال إقرار قوانين تحافظ على البيئة الحضرية في المدن، بل تعكس تفاعل المجتمع الذي صاغ هذه القوانين الحاكمة بين الساكنين في المدن بعيدًا عن سلطة الدولة، بل تؤكد التزام الساكنين بهذه القوانين.

أما الحديث النبوي الشريف الذي يعتمد عليه الفقهاء في أحكام البني فهو (لا ضرر ولا ضرار) (رواه أحمد وابن ماجه) ، الذي يعتبر أحد الأحاديث الخمسة التي يقوم عليها الفقه الإسلامي [1] .. واحتلت قاعدة "لا ضرر ولا ضرار"، بابا واسعا في فقه العمارة الإسلامية، وعليها قامت أحكام لا حصر لها، وأثرت هذه القاعدة على حركة العمران في المدن الإسلامية.

ولتوضيح تأثير هذه القاعدة على حركة العمران، سنضرب مثلا بالضرر الناجم عن فتح كوة (نافذة) وتأثيرها على العلاقة بين جارين.

عند تطبيق مبدأ "إحياء الأرض"، فإن الناس يتتابعون في البنيان فإذا أحدث أحدهم كوة تشرف على أرض فضاء، ثم أتى آخر و بنى على تلك الأرض، فأصبحت الكوة تكشف الدار المحدثة، فقد اتفق الفقهاء على أن لهذه الكوة حق البقاء والاستمرار، وعلى مالك الدار المحدثة أن يقي نفسه من ضرر تلك الكوة، كأن يرفع سور داره ففي المدونة الكبرى : (أرأيت إن كانت له على جاره كوة قديمة، أو باب

[1] – خالد محمد مصطفى عزب، تخطيط و عمارة المدن الإسلامية، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، دوحة 1997، ص :86.

قديم ليس فيه منفعة، وفيه مضرة على جاره، أيجبره أن يغلق ذلك عن جاره؟ قال : لا يجبره على ذلك، لأنه أمر لم يحدثه عليه).[1]

أما بالنسبة للكوة المحدثة التي تضر بالجيران، فإن أغلب الآراء تنص على إزالة الضرر بسد الكوة، إذا احتج الفريق المتضرر، فقد سأل الإمام سحنون الإمام ابن القاسم :

(أرأيت الرجل يريد أن يفتح في جداره كوة أو بابا يشرف منهما على جاره، فيضر ذلك بجاره، والذي فتح إنما فتح في حائط نفسه، أيمنع من ذلك في قول مالك؟ قال : بلغني عن مالك أنه قال : ليس له أن يحدث على جاره ما يضره، وإن كان الذي يحدث في ملكه).

لم تكن العلاقة بين المباني علاقة جامدة، بل دخلت أيضا في تحديد سلوك الساكنين للعقارات، وضرورة احترامهم الآداب العامة، وكان من حق الجيران إجبارهم على ذلك، عن طريق القضاء، وتزخر سجلات المحاكم الشرعية بالعديد من الوقائع التي تؤكد تضامن أهل الخطة أو الحارة ضد المخالفين من سكانها.

وترتب على مبدأ "لا ضرر ولا ضرار"، و"الأخذ بالعرف"، في تقرير أحكام البناء، نشوء مبدأ : "حيازة الضرر"، الذي صاغ المدينة الإسلامية صياغة شاملة . و"حيازة الضرر" تعني : أن من سبق في البناء يحوز العديد من المزايا التي يجب على جاره الذي يأتي بعده أن يحترمها، وأن يأخذها في اعتباره عند بنائه مسكنه، وبذلك يصيغ المنزل الأسبق المنزل اللاحق، من الناحية المعمارية، نتيجة لحيازته الضرر، ويسيطر العقار الأسبق على حقوق عديدة يحترمها الآخرون عند بنائهم، فضلا عن الحقوق التي قررها الشرع الشريف في مجال التنظيم العمراني، وكلاهما

[1] – عمر عبيد حسنة، تخطيط و عمارة المدن الإسلامية، في المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب، الزيارة :2020/09/26– الساعة :15:16.

معا أدى إلى وجود بيئة عمرانية مستقرة، حيث استقرت الفئة المستخدمة على شكل الشوارع التي تستخدمها، والتي يصعب التعدي عليها بالبناء.[1]

لا ضرر ولا ضرار هو حديث مشهور عن المصطفى, صلوات الله عليه, ويعتبر احد خمسة أحاديث يدور عليها الفقه وتهتم بمسائل العمران، ويعني أن للفرد أن يتصرف كما أراد إذا لم يضر الآخرين.

فقد يقوم الإفراد بتغيير البيئة بشكل يضر بالجيران، ولعدم وجود أنظمة وقوانين آنذاك، فقد كان أصل الحكم في كل قضية بيئية، وبالتالي عولجت كل قضية معالجة مستقلة، فلم يكن هناك قانون مطبق على الكل يمنع سكان حي بأكمله من التعالي أكثر من دورين مثلا. ولكن كان على كل موقع أو عقار إن يعالج ذاته, لا قياسا بالمنطقة التي هو بها كما هو الحال في أيامنا هذه بإتباع أنظمة السلطات.

وقيل الضرار إن تضره بغير إن تنفع، والضر إن تضره وتنتفع أنت به، فللإنسان التصرف داخل حدود ملكه إذا لم يضر غيره دون استئذان مسبق ، لا كما هو الحال في أيامنا هذه، وهذه النقطة هي من أهم ركائز التواجد المستقل.

وبذلك فالتصرفات الوحيدة التي يُمنع منها الفريق هي تلك التي تؤثر على أعيان الجيران مباشرة كوضع آلة تصدر اهتزاز يؤثر في حائط الجار، أو كالنظر إلى عوراتهم عبر النافذة.[2]

[1] – عمر عبيد حسنة، تخطيط وعمارة المدن الإسلامية، في المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب الزيارة :2020/09/26– الساعة :15:16.

[2] – جميل عبد القادر (أكبر)، المرجع السابق، ص :265.

خلاصة المبحث الأول:

وفي خلاصة هذا الفصل نلاحظ ان مصطلح الساباط ليس وليد العمارة الإسلامية بل كان معروفا قبل الإسلام فقد كان اسما لقرية قرب مدائن العراق "ساباط كسرى"، وساباط المدائن، وكانت هناك قرية أو مدينة في ما وراء النهر قرب سمرقند تسمى ساباط.

و كما عرفه المغرب الإسلامي منذ العهد الأغلبي، و أيضا في العهد الزيري وبالتالي فإن هذا المصطلح قد عرف منذ القرون الأول للهجرة، وانتشر في المغرب الإسلامي و المغرب الأوسط و كذلك العمارة في الأندلس.

وعلى هذا فإن من شروط بناء الساباطات في الغالب أن تكون مرتفعة لا تضر بالمارين من تحتها، سواء راجلين أو راكبين و حتى القوافل التجار.

المبحث الثاني
الدراسة الوصفية
وصف سابلطات ولاية الأغواط

المبحث الثاني :الدراسة الوصفية

تمهيد

الدراسة الوصفية

المطلب الاول:الساباطات في مدينة الاغواط

المطلب الثاني : الساباطات في قصر تاجمونت

خلاصة

تمهيد:

تعتبر القصور في المناطق الصحراوية الجزائرية نموذجا لا يزال يحافظ على خصائص عمرانية و اجتماعية و ثقافية تعبر عن حياة سكانها الذين يحافظون على وسائل الحياة البسيطة التي تكفل لها الانسجام و التفاعل الاجتماعي, إضافة إلى ما يملكه العمران القديم للقص ور من تناغم بيئي كونه يمثل نموذج من التصميمات الهندسية التي تتماشى مع ظروف حياة البيئة الصحراوية,

الدراسة الوصفية:

سنتطرق لوصف هذه السباطات التي لم تتناولها المصادر والمراجع بالتشخيص وبشكل خاص باستثناء ما استندنا به من دراسة نموذجية _أثرية_ معمارية والتي قامت بها الأستاذة والباحثة **مكي حياة** في أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه التي هي تحت عنوان السباطات في العمارة المغربية في العهد الإسلامي.

فقد قامت بوضع استمارة إحصائية لكل ساباط من النماذج المدروسة وقد ساعدنا ذلك على التعرف على أسماء بعض السباطات وأماكنها ومواقعها في الأحياء السكنية دون الإتيان على وصفها من المراجع وقد زودتنا أيضا في التعرف على تركيب ومكونات الساباط وتقنيات ومواد بناءه بالإضافة إلى الدور و الدكاكين والمساجد المقامة فوقها أو على جوانبها وكذا أشكالها وحالات تواجدها والتي كانت متفاوته من جيدة إلى متوسطة إلى مخربة.

المطلب الاول:الساباطات في مدينة الاغواط

بعد التطلع على الاستمارة الإحصائية لكل ساباط من النماذج المدروسة، و تبين لنا أن الساباطات كانت محدثة فوق طرق نافذة و أخرى غير نافذة، و عليه هناك ساباطات محدثة فوق أزقة (زنقات)، وأخرى فوق دروب و الأخيرة محدثة فوق شوارع .

الساباط 01 :

ساباطات قصر الأحلاف:

الموقع: يقع بحي الصفاح[1]

انظر اللوحة رقم01 المخططات رقم 08-09-10

المقاسات – الطول: 7.10م

و مقاسات المدخل من الجهة الشرقية الغربية:

- العرض:3.25م
- الإرتفاع:3.80م

و مقاسات المدخل من الجهة الجنوبية الشرقية:

- العرض: 3.15م
- الإرتفاع: 3.23م

الـــوصف:

الساباط مستطيل الشكل يصل طوله إلى 7.10 مترا ، يفتح المدخل الأول من الجهة الشرقية الغربية بعرض 3.25 مترا وارتفاع يصل 3.80 متر (انظر الشكل رقم 01)، ويفتح المدخل الثاني من الجهة الجنوبية الشرقية بعرض 3.15مترا، وإرتفاع 3.23متراء أحدث الساباط على محور يعتبر دمار حاليا، كان يستعمل للسكن سابقا، مداخل المنازل وجدت داخل الساباط، القطعة تقبل التوزيع من خلال درب، كما توجد ضلعين مشتركتين مع

[1]-ع / حياة مكي بتصرف.

الجوار، تحتوي الواجهتان العموديتان على الشارع و المطلتان عليه على نوافذ، يربط هذا الساباط بين المباني الموجودة على الدرب الموجود به و الدرب الذي يليه، يحمل طابقا واحدا للسكن والتخزين، يوجه الساباط شمال غرب، يوجد فضاء واحد داخله، يحتوي على أبواب و أطر، يبدوا الساباط بحالة سيئة، الأرضية من الرمل، أما السقف بنى من عوارض خشبية من النخيل و من قصب شكل السقف بسيط مسطح .

الساباط 02 :

الموقع : حي الصفاح

انظر اللوحة رقم 02 المخططات رقم :11-12-13

المقاسات :

الطول : 8,48م

مقاسات المدخل من الجهة الجنوبية الشرقية :

العرض : 3م.

الارتفاع : 3,69م.

مقاسات المدخل من الجهة الشمالية الغربية :

العرض : 2,8م.

الارتفاع : 2,45م.

الوصف :

السباط مسطح مستطيل الشكل طوله : 8,48م وعرضه 2,8م (أنظر الشكل 02) ، به مدخل من الجهة الجنوبية الشرقية يطل عرضه إلى 3م وارتفاعه 3,69 م وآخر من الجهة الشمالية الغربية عرضه 2,8 م وارتفاعه 2,45م. [1]

نوع ملكية السباطات خاصة ملكية المقسمين على الجانب مالكين مختلفين ويقام السباط على محور درب و يستعمل كمسكن وجاءت قابلية التوزيع للقطعة من خلال درب وشارع وتوجد ضلعان مشتركان بالنسبة لخاصية المشاركة مع الجوار الواجهتان العموديتان على الشارع والمطلتان عليه تحويان على نوافذ وهما مختلفتين والواجهتان الموازيتان للشارع واللتان تقعان تحت السباط مختلفتين أيضا أما عن اصطفاف أو تراصف الساباط فهو مستمر كما أن للسباط أهمية معمارية ووجوده أساسي مع بناء القطعة أي أن كامل القطعة مبنية بموقع السباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية و المطلة على الشارع على كامل الواجهة و شكل وسط الدار مستطيل داخل السباط فضاء واحد استخدم كغرفة ويحتوي الساباط من الخارج على النوافذ وشبكات معدنية أما من الداخل فيحتوي أيضا على نوافذ و أبواب وإطار مع الشبكات المعدنية .

جاءت أرضية الساباط مبلطة سقف الساباط بعوارض خشبية وقصب والعناصر الكاملة له جدران وأعمدة بالنسبة للعناصر المشبوهة للساباط تمديدات الشبكات وميزاييب المياه.

[1]-ع / حياة مكي بتصرف.

المطلب الثاني:الساباطات في قصر عين تاجمونت

الساباط 3 :

الموقع : زقاق أولاد أحمد الباب الغربي فوق جامع الهدى عين تاجمونت.

انظر اللوحة رقم 03 المخططات رقم 14-15-16-17

المقاسات :

الطول : 7,25م

مقاسات المدخل من الجهة الغربية :

العرض : 1,37م.

الارتفاع : 1,80م.

مقاسات من الجهة الشرقية :

العرض : 0,97م.

الارتفاع : 1,80م.

الوصف :

ذو ملكية خاصة وعلى الجوانب ماكلين مختلفين شكله مسطح ومستطيل طوله 7,25م ويفتح مدخل من الجهة الشرقية عرضه 1,37م وارتفاعه 1,80م[1] (الشكل رقم 03) كما يفتح مدخل من الجهة الغربية يصل عرضه 0,97م وارتفاعه 1,80م يقام ساباط على محور درب يعتبر حالبا مسكن كما توجد ضلعان مشتركان مع الجوار أما الواجهتان العموديان على الشارع والمطلتان عليه مختلفتين و تحويان على نوافذ أما تراصف

[1]-ع / حياة مكي بتصرف.

واصطفاف الساباط فهو مستمر كما أن السباط جاء أساسي وجد مع البناء قطعة ومحيطه مبني .[1]

موقع الساباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية و المطلة على الشارع على جزء من الواجهة ويعتبر هذا الساباط مهم من الناحية المعمارية كما يحمل طابق واحد له فضاء واحد استخدم هذا الفضاء كغرفة به نوافذ من الخارج وأبواب من الداخل أرضية السباط مبلطة سُقف بعوارض من الخشب بالإضافة إلى القطب .

حالة الساباط متوسطة وحالة العناصر الحاملة للسباط جدران أما الأضرار التي تتموضع على السباط صعود الماء من الأرض.

الساباط 4 :

الموقع : زقاق الجامع العتيق عين تاجمونت.

انظر اللوحة رقم :04 المخططات رقم :18-19-20-21

نبذة تاريخية :

يعود إلى 9 قرون من قبل

المقاسات :

الطول : 5.40م

مقاسات المدخل من الجهة الغربية :

العرض : 1,57م.

الارتفاع : 2,35م.

[1]-ع / حياة مكي بتصرف.

الوصف :

مقام الساباط على محور درب استعمل كمسكن وهو نوع استعماله الأصلي ذو ملكية خاصة ومالكين مختلفين على الجانب شكله مسطح و مستطيل طوله 5,40 م مدخله تحت الساباط له مدخل من الجهة الغربية بعرض1,57م وارتفاع 2,35م وآخر شرقا بعرض 1,89م و ارتفاع 2,35م (انظر شكل رقم 04)قابلية التوزيع للقطعة من خلال درب له ضلعان مشتركان مع الجوار جاءت الواجهتان العموديتان على الشارع و المطلتان عليه مختلفتان تحويان نوافذ و الواجهتان الموازيتان للشارع و اللتان تقطعان تحت الساباط مختلفتان أيضا و جاءت الأهمية المعمارية في بناء الساباط مهم تراصفه و اصطفافه مستمر له ارتفاع يتمثل في أرضي +أول جاء محيطة مبني والشكل وسط الدار مستطيل . [1]

موقع الساباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية والمطلةعلى الشارع على جزء من الواجهة داخل الساباط فضاء واحد استعمل كغرفة يحتوي من الخارج على نوافذ ومن الداخل على أبواب وشبكات معدنية.

أرضية الساباط مبلطة حالة تواجده جيدة سقف الساباط بعوارض من قصب كما أن العناصر الحاملة للساباط فهي جدران .

الساباط 5 :

موقع زقاق العتيق (لا يؤدي إلى المسجد العتيق) عين تاجمونت.

انظر اللوحة رقم 05 المخططات رقم 22-23-24-25

المقاسات :

الطول : 12,10م .

[1]-ع / حياة مكي بتصرف.

مقاسات المدخل من الجهة الشمال :

العرض : 1م.

الارتفاع : 2,6م.

مقاسات المدخل من جهة الجنوب :

العرض : 1,5 م.

الارتفاع : 2,5م .

الوصف :

نوع ملكية الساباط خاصة وله مالكين مختلفين على الجانب يقام الساباط على محور درب يستعمل كمسكن وهي وظيفته الأصلية شكله مستطيل طوله 12,10م مدخله تحت السباط جاء مدخله شمالا ذو عرض 1م وارتفاعه 2,5م أما المدخل من جهة الجنوب فعرضه 1,5م وارتفاعه 2,6 م(انظر الشكل 05). [1]

قابلية التوزيع للقطعة من خلال درب بالنسبة ..... المشاركة مع الجوار فيوجد ضلعان مشتركان في الواجهتان العموديتان على الثاني والثالث عليه لاتحويان على نوافذ ومختلفين والواجهتان موازيتان للشارع واللتان تقعان تحت الساباط مختلفتان أما الأهمية المعمارية للسباط فهو مهم جدا واصطفاف وتراصف الساباط فهو مستمر جاء ارتفاعه أرضي + أول وجوده ... مع بناء القطعة محيطه مبني ذو فضاء واحد يستعمل كممر سطح موقع الساباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية و المطلة على الشارع على كامل الواجهة وصف الساباط من الخارج قلة الدعامات وسلوفية أما من الداخل قلة نوافذ وأبواب أرضية الساباط من تراب

[1]-ع / حياة مكي بتصرف.

وعناصره الكاملة له جدران جاء سقفه من قصب وعوارض خشبية كما أنها جاءت عناصر مشوهة للساباط مثل : رمل وحجر وخشب وعناصر أخرى.

الساباط 6 :

الموقع زقاق الجامع العتيق عين تاجمونت.

انظر اللوحة 06 المخططات رقم 26-27-28-29

المقاسات :

الطول : 1,9 م.

مقاسات المدخل من جهة الشمال :

العرض : 2,08م.

الارتفاع : 2,85م.

مقاسات المدخل من جهة الجنوب :

العرض : 2,07م .

الارتفاع : 2,85م .

الوصف :

الساباط طوله 1,9 م مستطيل ومسطح له مدخل من الجهة الشمالية يصل عرضه إلى 2,08م وارتفاعه 2,85م أما بالنسبة للمدخل من الجهة الجنوبية فعرضه 2,07م وارتفاعه 2,85م (انظر الشكل 06). [1]

أحدث هذا الساباط على محور حركة زنقة، واستخدم الطابق الذي أحدث فوقه للسكن والتخزين، بالنسبة لمدخل المنزل نجده داخل الساباط و القطعة المبنية تقبل التوزيع من خلال درب وزنقة، كما نلاحظ وجود ضلعين مشتركتين مع الجوار، كما تم توجيه الساباط شمال

[1]-ع / حياة مكي بتصرف.

جنوب، و الفضاء الموجود داخله واحد فقط الأرضية من الرمل، تعتبر حالة الساباط سيئة جدا، أما السقف مسطح الشكل بلي من جذوع خشبية من النخيل و القصب. [1]

يعتبر حاليا مسكن نوع الملكية الخاصة أما ملكية المقسمين على جانب السباط مالكين مختلفين أما نوع الشاغل للسباط عدة مالكين .

توزيع الساباطات المدروسة :

الرقم	اسم الساباط	موقع الساباط	الملاحظات
01	الساباط 01	حي الصفاح	مازال قائما
02	الساباط 02	حي الصفاح	مازال قائما
03	الساباط 03	زقاق ولاد أحمد عين تاجمونت	مازال قائما
04	الساباط 04	زقاق الجامع العتيق	مازال قائما
05	الساباط 05	الزقاق العتيق	مخرب
06	الساباط 06	زقاق الجامع العتيق عين تاجمونت	مازال قائما

الجدول رقم 01.

توزيع الساباطات المدروسة

[1]-ع / حياة مكي بتصرف.

إحصاء نماذج الساباطات المدروسة :

الرقم	اسم الساباط	موقع الساباط	عدد الساباطات
1	الساباط1	حي الصفاح	2 ساباطات
2	الساباط 2		
3	الساباط 3	حي تاجمونت	4 ساباطات
4	الساباط 4		
5	الساباط 5		
6	الساباط 6		

الجدول 02.

إحصاء نماذج الساباطات المدروسة

مواقع نماذج الساباطات المدروسة في مدينة الأغواط :

الرقم	اسم الساباط	اسم الحي	عدد الساباطات
01	الساباط 1	حي الصفاح	2 ساباطات
02	الساباط 2		
03	الساباط 3	زقاق ولاد أحمد	ساباط واحد
04	الساباط 4	زقاق الجامع العتيق	ثلاث ساباطات
05	الساباط 5		
06	الساباط6		

الجدول رقم 03.

مواقع نماذج الساباطات المدروسة في مدينة الأغواط

خلاصة المبحث الثاني:

لقد استطعنا من خلال وصف النماذج المدروسة في منطقة الأغواط وذلك بجمع المعلومات المتعلقة بالاستمارات الإحصائية من معرفة خصائص ومميزات كل ساباط من حيث الناحية المعمارية والعمرانية ووظائفها الأساسية بالإضافة إلى مواقعها ومواد بناءها وتقنيات وأساليب انشاءها وحالتها المتواجدة عليها.

المبحث الثالث
الدراسة التحليلية

المبحث الثالث:الدراسة التحليلية

المطلب الاول:تنميط السباطات في منطقة الاغواط

المطلب الثاني:مواد وأساليب البناء.

المطلب الاول: تنميط الساباطات في منطقة الاغواط

خصصت لكل ساباط من النماذج المدروسة بمدينة الأغواط استمارة إحصائية تهدف إلى جمع مختلف المعطيات من مقاييس وطريقة البناء ونوع الاستعمال القديم والحالي ويمكن من خلالها التوصل الى معرفة الخصائص المعمارية والعمرانية والاجتماعية للساباطات المدروسة.

وبالنسبة لتنميط السباطات يكون حسب اعتبارات محاور الشوارع والدروب والازقة المحدثة فوقها هذه السباطات فإنه بتغير أهمية وطبيعة محاور الحركة ينعكس ذلك على السباطات من حيث المقاييس وعلى مواد وطريقة البناء وعلى العناصر المعمارية و العمرانية للساباط من وجود أعمدة وتيجان ومقاعد وطريقة التسقيف .

ومن خلال الدراسة السابقة اتضح لنا أن السباطات المدروسة والموجودة في مدينة الأغواط أقيمت على محور حركة درب.

السباطات المحدثة فوق محاور حركة الدروب :

الدروب عبارة عن محاور حركة قد تكون في طريق نافذة وتسمى طريق خاص.

أهم الاستنتاجات:

- هذه السباطات تكون محمولة بأعمدة وجدران من الحجارة ذات سقف مستقيم بسيط مسطح .
- السباطات مبنية على حسب مستوى المالك المادي مما يعكس عناصرها المعمارية البسيطة من عقود ونوافذ واقواس . [1]
- السباطات المحدثة فوق محاور الدروب تؤمن المسكن والايواء ومنه هي تؤدي وظيفة اجتماعية بالإضافة إلى أخرى تجارية.

[1] -ع/ حياة مكي (بتصرف) .

- أن طول السباطات المحدثة فوق محاور حركة الدروب يتراوح بين (1،9م – 12،10م) ونستنتج انها تكون أقل من طول السباطات المحدثة فوق محاور حركة الأزقة وتفسير ذلك لأن الدروب يكون فيها الإنارة شديدة عكس الإنارة بالازقة تكون قليلة لذلك طول الساباط يكون فيها أقل من طول السباطات المحدثة فوق محاور_ الأزقة وبذلك تكون نسبة الظلام بالسباطات المحدثة بالدروب طويلة.
- كان الغرض من إحداث الساباطات لحل مشكلة المناخ وتوسيع المنازل بالإضافة إلى إضافة طوابق لكن هذا الأحداث يتم وفق شروط يكون متفق عليها وهذا بمراعاة حق الطريق والجوار .
- كما تؤدي السباطات وظيفة لتنشيط حركة الهواء باستمرار نتيجة لفرق ضغط الجو الناتج عن اختلاف درجة الحرارة بين الفراغ الصغيرالمظل والفراغ المكشوف.
- الاعتماد على العوارض الخشبية من جذوع الأشجار في تسقيف الساباطات الموضوعة فوق الجدران والاعمدة الحاملة للساباط وذلك لتوفر هذه المادة .
- لقد كانت الساباطات الموجودة في مدينة الأغواط بسيطة ببساطة المادة المتوفرة في انشاءها والابتعاد عن التكلف في البناء من جميع النواحي الفنية والزخرفية.
- إن ارتفاع السباطات المدروسة والموجودة في مدينة الأغواط تحتوي على طابق واحد
- عرض محاور حركة الدروب_ في مدينة الأغواط يتراوح بين (0،97م–3،25م) السباطات تحتوي على نوافذ دور هذه النوافذ الإنارة وإدخال الضوء ومراقبة من بالخارج دون رؤية من بالداخل مرفوقة بشباك للحماية. [1]
- ومن هنا يتوضح أن نمط تنظيم السباطات له وظائف مختلفة تستجيب لرغبة التوزيع السكاني الخاص بالمدينة ويخضع لاسس النمط المعيشي فيها.

[1] -ع/ حياة مكي (بتصرف) .

المطلب الثاني: مواد وأساليب البناء

1.مواد البناء :

أ.التـــراب:

كان التراب منذ البداية حليفًا للإنسان في شتى المجالات وخاصة في ما يخص تامينه من المخاطر ، فستخدم الخنادق لإنشاء حاجز يحميه ، أو أقيمت تحصينات ترابية كعائق مادي. استخدمه تدريجياً كمواد في شكلين متميزين ، وهما الطين والأرض الخام.

يتوافق الطين المشوي مع الطوب الذي كان يستخدم على نطاق واسع من العصور القديمة وحتى نهاية العصر الحديث ، في حين أن البلاط ، وهو تعبير آخر عن الطين ، كان يستخدم أيضًا على نطاق واسع في الأسقف ، وخاصة القلاع والحصون. و الأبراج. يمكن تقسيم إنتاج الطوب والبلاط إلى كتل وفقًا لمنشأها: من ناحية ، الطوب المعاد استخدامه المنقولة ، ومن ناحية أخرى ، يتم إنتاج الطوب بكميات كبيرة في الموقع لبناء كل مبنى. في الحالة الأولى ، يتم استخراج الطوب بشكل منهجي من الإنشاءات الرومانية ، ولها أشكال وأحجام من القرون الوسطى تمامًا ، على غرار الطوب في الاستخدام الأول الذي يمكننا رؤيته في الإنشاءات الأخرى.

فيما يتعلق بالشكل الثاني من التراب ، تمثل آثار المباني المحصنة في الأرض الخام ثاني أكثر النظم استخدامًا ، خاصة في العصور الوسطى. [1]

ويتم استخدامه وفقًا لعدة تقنيات و من بين أكثرها في التحصين اللبن.

و الذي قد يكون عدم ملائمته مع احتياجات التحصين في هذا الوقت ، بسبب سرعة الأعمال ، وتوفر المادة الخام إلى إنشاء جدران طينية يتم فيها تطوير أعمال البناء أسرع. كما أن الأداء الميكانيكي الذي توفره هذه المادة يعطي ضمانًا ضئيلًا في مواجهة متطلبات المقاومة المراد بها التامين من المخاطر.

[1] -Jorge Alberto GALINDO DIAZ. El conocimiento constructivo de los ingenieros militares del siglo XVIII. Thèse de doctorat. Escuela técnica superior de arquitectura de Barcelona. Universidad politécnica de Catalunya Mars 1996. Page 161

يعتبر التراب مادة غير مكلفة وسريعة التجميع والمعالجة. إنها أيضًا مادة ذات استخدام تقليدي ، والتي استمر استخدامها في العمارة المحلية حتى الستينيات من القرن الماضي. يوجد عدد كبير من الإنجازات بالقرب من السهول الرسوبية ، حيث من الممكن جمع الرمال والطين ذات الجودة الكافية لبناء الجدران ، وبالتالي تسهيل التنفيذ .

هو ومع ذلك ، هناك أمثلة على المباني المصنوعة من الأرض عندما تكون في منطقة يسهل فيها الحصول على الحجر أكثر من الطين.

ب.الحجـر:

يعتبر الحجر من أهم المواد المستخدمة في بناء التحصينات. استخدامه ليس مخصصًا للبناء فحسب .

يظل استخدام الأحجار الملبسة اختيارًا صعبًا في بعض الأحيان ، ويرجع ذلك أساسًا إلى تكلفة التعدين والعمل مع الحجر الحر. في معظم الحالات التي تم استخدامها فيها ، تم إعادة استخدامها. في معظم الحالات ، تتم عملية التجميع في مواقع أخرى من المباني الحجرية والتي سيتم معالجتها بأقل قدر ممكن. هذا يعزز الجانب الفرضية القائلة بأن هذه المباني تستخدم البناء الذاتي ، الذي يسير جنبًا إلى جنب مع إعادة استخدام الحجر القديم ، والذي يتناقض بشكل كبير مع أعمال الإنشاءات الأقل قدمًا باستخدام الحجر المقطوع حديثًا[1] .

تقع هذه القطع المعاد استخدامها بشكل أساسي في الزوايا وقاعدة العمل ، و بدرجة أقل يتم إدخالها في جدران هذه الإنشاءات ، وتستخدم لتوحيد طبقات البناء .

بعد قلة النشاط في المحاجر التي سادت خلال العصور القديمة المتأخرة واللحظات الأولى من العصور الوسطى العليا ، سيستأنف استخراج الحجر الأحجار تدريجياً ، وبعد العمارة المدنية والدينية ، أصبحت التحصينات المستفيدون من نهضة هذه التجارة. يظهر

[1]- Enrique DAZA PARDO. Técnicas y materiales de construcción fortificada altomedieval en el centro de la península ibérica. Op cite. Page 159

الاندفاع الأول لاستعادة هذه التقنية في التحصينات حيث نجد أمثلة على الجدران المزدوجة. إلى جانب أعمال البناء ، كان استخدام الحجر أكثر انتشارًا في هذا الوقت لبناء التحصينات. كمنصة لتكوين قاعدة صلبة من الحجر الملبس ، أو مقترنة بقطع من الحجر الجيري أو الحجر الرملي بالكاد ، صغيرة الحجم ، مرتبطة دائمًا بالجدران على مستوى الوجوه الخارجية ، أو وفقًا لباسيليو بافون مالدونادو ، يمكن دمج هذه الأجهزة "الريفية" لتقوية الزوايا .

ج.الآجـــــــــر:

لقد استخدم الآجر في العمارة الإسلامية كمادة ثانوية، والأمثلة قليلة، حيث بنيت به الدعامات، وسقفية المدخل، والعقود، والمداخل والتسقيف .

والآجر بضم الجيم وتشديد الراء لفظ فارسي معرب، معناه اللبن [1] إذا طبخ، وعرفه المطرزي أنه طين مستحجر، وقد عُرف بتعريف آخر: أنه لبن الطين المحروق، وهو مكون من طينة تدخل في تركيبها مجموعة من الأكاسيد، كالكالسيوم، و المغنزيوم إضافة إلى الرمل الذي يكسب الآجر الصلابة، والمقاومة، واللمعان ، ويتم تشكيله بإضافة الماء للطينة، ومزجه معا بالأرجل، وبعد أن تصير الطينة جاهزة توضع في قوالب خشبية مفرغة تختلف مقاساتها، و أشكالها من منطقة إلى أخرى، ومن فترة إلى فترة، وعادة ما يكون طول الآجر، الناتج عن تلك القوالب يساوي ضعف عرضه وضعف سمكه، وهو ما ينطبق تماما على الآجر، حيث بلغ طوله 24 سم، وعرضه 12 سم، وسمكه 6 سم، وبعد عملية القولبة يعرض الآجر للهواء ليجفف من الماء ثم يحرق في أفران خاصة.

د.المـــلاط:

هو عنصر أساسي في تكوين جدار البناء لضمان اتصال الأجزاء المختلفة وصلابة الكل. الرمل والجير هما المكونان الرئيسيان للملاط. تعتمد الجودة المرغوبة للملاط على نوع العمل الذي سيتم تنفيذه ، وفي هذه الحالة بالنسبة للإنشاءات المحصنة ، تعتبر المقاومة المثلى ضرورية ، لذلك تكون هذه الجودة أدنى من جودة المواد المستخدمة. قبل القرن الثاني

[1] - عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسالمية، ط1 ،مكتبة مدبولي، 2011م، ، ص11

عشر ، كان من الشائع إضافة حطام من الطوب أو البلاط مثل اللبن ، بينما قد تختلف كمية الجير. ومع ذلك ، فإن استخدام الملاط يتغير تبعًا لتطبيقه ، ويشترط حجم الركام. الحصى أو الشظايا أو الأحجار الصغيرة للحشوات (كما هو الحال في قلب جدار حجري مختلط من جانبين) ، أو الرمل الناعم للوضع اليدوي للأسرة الحجرية.

ويتحدث عنه ابن خلدون فيقول (فمنها البناء بالحجارة المنجدة يقام بها الجدران ملصقا بعضها إلى بعض بالطين و الكلس، الذي يعقد معها فيلتحم كأنهما جسم واحد) [1] ، فالملاط عبارة عن خليط يشكل مادة صلبة تربط بين مختلف عناصر البناء، وعادة ما يكون ذلك الخليط مكون من الرمل و الطين مع إضافة الماء، وأحيانا يكون من مادتي الجبس و الجير، وهما مادتان يستخرجهما الإنسان من باطن الأرض على شكل كتل حجرية يقوم بحرقها، ثم يفتتها، أو يطحنها بطاحونات خاصة ، وأحيانا يستعمل الخشب كمادة لاحمة إضافة إلى الرمل البحري أو النهري.

ذ.الخشب:

أن استخدامات الخشب في البناء كثيرة ومتنوعة ، ولكن استخدامها في هذا النوع من البناء أصبح مساعدًا بشكل أساسي ، نظرًا لإمكانية استمرار العثور عليها داخل الجدران الترابية ، واستخدامها في نظام القوالب. بعد ذلك ، نجد استخدام الخشب واسع الانتشار في العصور الحضارة الاسلامية ، في صناعة أبواب ، والجسور و البيوت ، أو حتى الرافعات التي تتوج الجدران والأبراج الستائرية في أوقات الحصار. [2]

هـ.الحديد:

استعمل الحديد كمادة مكملة في البناء ملحمة في أغلب الأحيان ، فقد استعمل في مغالق الأبواب، و في الربط بين الألواح في شكل مسامير، و الحديد يضم مجموعة من الأنواع، منها الحديد الزهري الذي يتميز بعدم النقاوة لاحتوائه على نسبة كبيرة من الكربون،

1 - عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة ،الجزء الثاني، ص491

2 - عثمان عثمان إسماعيل، تاريخ العمارة الاسلامية والفنون التطبيقية بالمغرب الأقصى، الهلال العربي للنشر والتوزيع الطبعة : الأولى ، ص31

مما يصعب من مهمة استخدامه لسهولة تكسيره إذا ما تعرض للطرق، و السحب، و يدخل في الصناعات الحديدية كالبوابات، و الأثاث المعدني .

و من أنواع الحديد أيضا المعدن الصلب، وهو على شكل سبيكة من الحديد، و الكربون يتميز بسهولة تشكيله، وإمكانية برده، واستعمال أقلام الحفر فيه، و سهولة إحداث ثقوب به، و قطعه بالمنشار .

و كانت الأدوات الحديدية على اختلاف أنواعها، و أغراضها تصنع بطريقة الطرق، و الصب، و يبدو أن الحديد الذي استخدمه المعمار المريني يكون قد طبقه عليه عن طريق الصب ، و تعتمد هذه الطريقة على صهر الحديد، و صبه في قوالب نموذجية خشبية،أو رملية، أو معدنية. [1]

2.تقنيات البناء :

أ. طريقة المداميك المنتظمة: وتقوم على مادتي الآجر، و الملاط حيث ينظم فيها الآجر أفقيا على شكل مداميك متراكبة متكررة بطريقة محكمة ومنتظمة ، ويبدو فيها الملاط اللاحم كطبقات عمودية بين المداميك مما يعطي الانطباع بمظهر فني جمالي ، وقد استعملت هذه الطريقة في أجزاء كثيرة، وخاصة في بناء الأعمدة، والأبواب، وفي أجزاء بعض السور. [2]

ب. طريقة المداميك المتناوبة:تقوم على تكرار المداميك من الآجر، والطابية من الحجارة غير المسقولة، و مداميك من الآجر بالتناوب، فيها مجموعة مداميك كجرية بمعدل ثلاثة أو أكثر، تتكرر تناوبا مع المدماك، أو أكثر من الحجارة ، وبتنظيم كل منها بطريقة أفقية بترابط المدميك مع الآخر كل مع الأخرى بطبقة من الملاط اللاحم يختلف سمكها بين مداميك الآجر، و مداميك الحجارة، غير أن هذه الطريقة البنائية يمكن أن تغطي الجدار بكامله،

[1] - محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيأة العامة للكتاب، مصر، 1974 .ص148-149.

[2]- Basilio PAVON MALDONADO. Tratado de arquitectura hispano-musulmana, ciudades y fortalezas. Op cite. Page 201

واستعملت استعمالا جزئيا في بعض أجزاء السور الشرقي، وبعض أبراجه بفس الجديد ، ربما القصد منه استعمال الحجر إلى جانب الآجر، زيادة إلى تدعيم الحوائط وتقويتها .

ج. التسقيف: لقد تنوعت طرق التسقيف عند المسلمين، وتعددت أشكالها، و مواردها، فقد استعملت الأسقف المسطحة في مسجد قرطبة، والهرمية في أروقة الجامع الأموي بدمشق، والمقببة في قصر المشتى، والمخروطية في الكثير من الأضرحة العراقية، كما استعملت مواد كثيرة في التسقيف، الحجر، الآجر، والخشب، و الملاط.

لقد حدد ابن الرامي العناصر الإنشائية التي يجب توفرها في السقف حتى يكون سقفا، وذكر انها أربعة أشياء، أول ذلك الخشب، وما يلقى عليه من لوح، و قصب، و تراب، و الآكحال * ، والأصطاك **، أو فراش بالحجر أو غيره، فإن كانت خشب، وتراب، و أكحال دون الألواح، فلا يكون سقفا ولا بنيانا، ولا يتأتى معه شيء، لأنه لا يمسك التراب إلا الألواح أو القصب، فإن كان الخشب، و اللوح دون التراب فلا يكمل السقف، ولا يتأتى لأحد أن يمشي عليه، وكذلك إذا كان الخشب واللوح والتراب دون الأكحال، لا يتأتى من كل ما عمل شيء ولا يطمأن به، ومن هذا الوصف يتضح أن مصطلح السقف يطلق غالبا على السطح المسقف المنفذ بهذا الأسلوب تمييزا له عن أنواع التغطية الأخرى.

وشرح ابن خلدون عملية بناء السقف فقال " بأن تمد الخشب المحكمة النجارة والساذجة على حائط البيت، ومن فوقها الألواح، كذلك موصلة بالدساتر ، ويصب عليها التراب و الكلس، ويبلط بالمراكز حتى تتداخل أجزاؤها وتلتحم، و يعالى عليها الكلس كما على الحائط.

* -**الأكحال :** إحدى الطبقات المكونة لأسقف المباني، بحيث كانت الأسقف تنشأ من الخشب الذي يوضع فوق لطبقة من القصب و الديس تعلوها طبقة من التراب، وهي الأصطاك.أنظر كذلك:
ابن الرامي، المصدر السابق، ص142

** -**الأصطاك :** هي الطبقة التي تعلو طبقة الأكحال ، وهي الطبقة الملاطية الأخيرة، التي تسد الشقوق ، ولا تسمح بتسرب الماء، وتشكل أرضية الطابق الذي يعلو الطابق المسقوف إن وجد، أنظر:
ابن الرامي، المصدر نفسه ص14

خلاصة المبحث الثالث:

ما يمكن أن نقوله في الأخير وهو أن الساباط عنصر معماري مهم في المدن بشكل عام وفي القصور الصحراوية بشكل خاص، لأن له عدة وظائف مهمة كربح مساحات إضافية للمسكن، بالإضافة إلى توفير الظل في المسالك، وذلك بسبب الحرارة، وغير ذلك من الوظائف الاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر الآن من الحلول الواجب اتخاذها والتي من شأنها أن تساعد على استمرارية الاستقرار في المناطق الصحراوية بشكل يخفف من حدة الهجرة إلى غيرها من المناطق الساحلية أو التَّلية، فنقترح في هذا الصدد أن تهتم الدولة بهذه العناصر المعمارية التي لا تكلف في الحقيقة كثيرا من الناحية المادية وذلك بإنشائها أو المساعدة على إنشائها، لأنها تستطيع أن تساعد في الحفاظ على تلك المناطق الأثرية التي تحمل جزءً من تاريخنا وأصالتنا.

خاتمة

خاتمة:

بعد الاطلاع على الاستمارات الإحصائية وجمع المعلومات ومختلف المعطيات المتعلقه بالسباطات استطعنا من خلالها التعرف على عنصر الساباط الذي يخضع لأحكام فقهية تبين أنها ظهرت نتيجة ظروف معينة وعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية بالإضافة إلى مؤثرات أخرى كالمناخ وتوفر مواد البناء في المدينة.

فقد كان لظهور الساباط دوافع اجتماعية ولتأدية وظائف تخص الحياة اليومية للناس بالإضافة إلى الدور المهم الذي كانت تؤديه هذه السباطات عن الناحية المناخية من حماية المارة عن مختلف العوامل المتغيرة للمناخ وكذا تلطيف الجو وهذه وظائف هامة للساباط و التي انعكست إيجابيا على الحياة الاجتماعية للناس من توفير فضاءات إضافية للالتقاء ومشاركة الحياة بالتجاور جنبا إلى جنب وفق شروط يكون تفق عليها وهذا مراعاة لحق الطريق والجوار.

كما كان لتناوب مناطق الظل والنور بالأحياء واختلاف مواد البناء والنظام الإنشائي للجدران والاسقف كل هذا الاختلاف والتنوع المعماري جعل منها للمارة تسلسل للمشاهد معمارية مختلفة تريح المشاهد وتحميه من العوامل المناخية المتغيرة من حر وبرد وشتاء.

ولكن مع كل هذا الأثراء بالسباطات ضمن النسيج العمراني بمدينة الأغواط لاحظنا واقع الإهمال والفوضى لهذه الساباطات فبعضها في حالة متوسطة وأخر مخرب واخر حالته جيدةلاحظناتسرب لميزاييب المياه وتمديدات للشبكات مما تسبب في تدهور حالة السباطات فالمياه بالارضية و الميزاييب دائم التدفق مما أثر وسوف يغير في حالة الساباطات في المستقبل وعليه فإن الصيانة وترميم هذه الساباطات جد ضروري لاعتبارها جزء من النسيج العمراني بالمدينة وحفظها كتراث معماري ضروري فهي تعبر عن الهوية الجزائرية الإسلامية والعربية.

قائمة
المراجع و المصادر

المصادر:

- القران الكريم.
- ابن خلدون دوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاشرهم من ذوي الشأن الأكبر المجلد 4. سنة 2004.
- الحسن بن الصغاني: العباب الزاخر واللباب الفاخر، المتوفّى 650 هـ، ج1/
- صاحب بن عباد: المحيط في اللغة، ج2، بدون سنة .
- عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة ،الجزء الثاني.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، رتبه ووثقه، خليل مأمون شيداء ط1، دار المعرفة، بيروت لبنان، 1430 هام 2009 م.

المراجع باللغة العربية:

اولا:كتب:

1. أبو القاسم بن أحمد البلوي التونسي البرزلي، فتاوي اليرز لي، جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام، تقديم محمد الحبيب الهيلة، ط1، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، 2002 م.
2. أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن أبو زيد القيرواني، النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط1، ج11، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، 1999م،
3. جبران مسعود:الرائد معجم لغوي عصري ،رتبت مفرداته وفقا لحروفها الأولى،طبعة جديدة ،دار العلم للملايين،2009،مصر
4. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1998، تحقيق : فؤاد علي منصور.

5. جميل عبد القادر أكبر، عمارة الارض في الاسلام ،مقارنة الشريعة بانظمة العمران الوضعية،ط3،مؤسسة الرسالة ،الناشرون بيروت(1419هـ- 1998م.(
6. خالد محمد مصطفى عزب:تخطيط و عمارة المدن الإسلامية،وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ،دوحة ،1997،
7. عثمان عثمان إسماعيل، العمارة الإسلامية ...،
8. علي حملاوي: نماذج من قصور منطقة الأغواط : دراسة تاريخية و أثرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 2006 ،
9. عيسى بن موسى بن أحمد التطيلي، رفع الضرر، مخطوط بمكتبة الحامة تحت رقم 129.6.
10. محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيأة العامة للكتاب، مصر، 1974
11. مراد الزبيدي، تحقيق رسالة "تحقيق المناط في عدم إعادة الساباط " للشيخ بيرم الثاني والذيل علها، ضمن كتاب قراءات في الفكر المعماري والعمراني العربي والإسلامي، جامعة الزيتونة المعهد العالي لأصول الدين، 1429هـ/2000م.
12. مصطفى بن حموش: العمارة الإسلامية،محاضرة في جامعة البليدة ،الجزائر،2016 ،
13. نجاة قناطي: الهوية العمرانية للمدينة الصحراوية،القصر القديم بمدينة الأغواط، جامعة قسنطينة02،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
14. ين الدين محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، طل، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت – لبنان، 1430 هام 2009م.

ثانيا: مذكرات:

1. طاهري محمد ،ياحي قدور: إشكالية التسيير و حماية التراث المعماري و الحضري في القصور الصحراوية :حالة مدينة الاغواط القديمة،رسالة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية،جامعة قسنطينة،2009 .

2. فاطمة دجاج: مجتمع الأغواط خلال القرن 19 م 13 هـ من خلال الكتابات الفرنسية دراسة تاريخي،أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث،جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي،السنة الجامعية2018-2019.
3. مكي حياة:ساباطات احياء مدينة الجزائر و قسنطينة ،دراسة نموذجية ،أثرية معمارية ،معهد الاثار ،جامعة الجزائر:2010-2011.
4. هيثم أحمد حمزة، ظاهرة الساباطات في مدينة تونس العتيقة (ضمن السور الأول)بحث مقدم لنيل شهادة الدراسة المعمقة في الآثار،شعبة الآثار ،قسم تاريخ ،جامعة تونس 2000،1-2001.

ثالثا:المجلات و المخططات:

1. المخطط الدائم لحفظ و استصلاح القطاعات المحفوظة للقصر العتيق بالأغواط مكتب الدراسات سهلي للعمارة و التعمير
2. مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية الأغواط.
3. الزبير بن عون: تاريخ أصول الأغواط ،استاذ علم الاجتماع المساعد، جامعة الأغواط، zoubir.benaoun@gmail.com
4. من ربوع بلادي : جمعت بين ربوعها عمق الأصالة وانفتاح العصرنة,الأغواط.. مدينة النخيل والبساتين نسخة محفوظة 13 سبتمبر 2017 على موقع واي باك مشين، الزيارة :23-05-2020 الساعة :19:22.
5. عبد الخالق الجنبي ، قرى القطيف في قانون نامه لواء القطيف عام 959هـ 1556م ، مجلة الساحل ، العدد الرابع،2010.
6. فاتحي عبد النبي: النمط المعماري للمدينة الصحراوية و وظائفه الاجتماعية، جامعة أدرار (الجزائر) 2015.

المراجع باللغة الاجنبية:

1. Jorge Alberto GALINDO DIAZ. El conocimiento constructivo de los ingenieros militares del siglo XVIII. Thèse de doctorat. Escuela técnica superior de arquitectura de Barcelona. Universidad politécnica de Catalunya Mars 1996.
2. Enrique DAZA PARDO. Técnicas y materiales de construcción fortificada altomedieval en el centro de la península ibérica.
3. Basilio PAVON MALDONADO. Tratado de arquitectura hispano-musulmana, ciudades y fortalezas..

المواقع الالكترونية:

1. عمر عبيد حسنة: تخطيط وعمارة المدن الإسلامية،في المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب،
2. الزيارة:2020/09/26- الساعة:15:16.
3. المعالجات المناخية في تخطيط وتصميم مباني المدينة -الجزء الثاني، الزيارة : 24/06/2020, 12:01

قائمة ملاحق

ملحق رقم 01

الخرائط

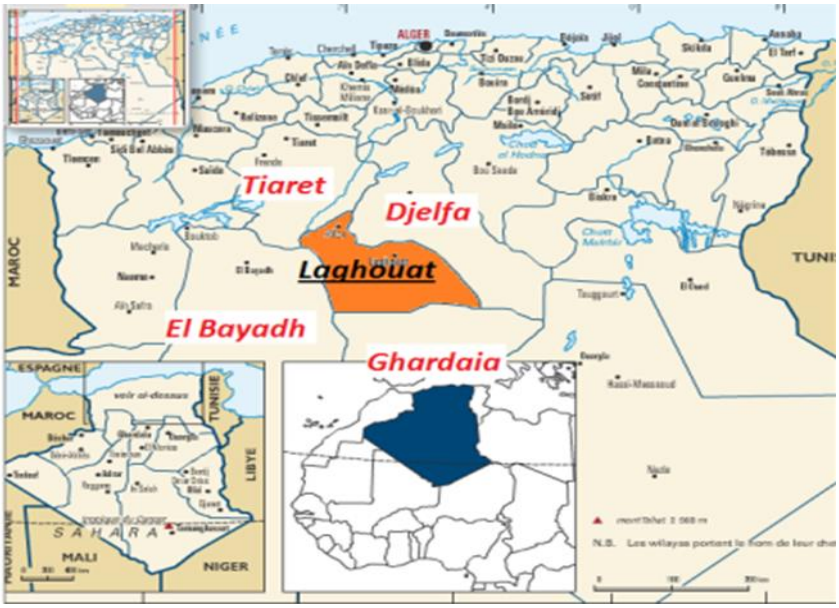

خريطة رقم01: خريطة الموقع الإقليمي والحدود الإدارية لولاية الاغواط
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الاغواط

خريطة رقم 02:خريطة التقسيم الإداري لولاية الأغواط
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الأغواط

خريطة رقم 03 : خريطة توضيحية لولاية الأغواط.

خريطة رقم 04:خريطة توضح موقع عينتاجمونت
من إعداد الباحثة مكي حياة

ملحق رقم02
الاستمارات الاحصائية

[1] الاستمارة الإحصائية الخاصة بساباطات مدينة الاغواط:

موقع الساباط : حي الصفاح.

ـ ملاحظات حول الساباط :

أـ إسم الساباط : ساباط رقم (01).

ب ـ نبذة تاريخية :

ج ـ المراجع والبيبلوغرافيا :

[1]-ع / مكي حياة (بتصرف)

1- نوع ملكية السباط:
- خاصة. ☒
- بلدية. ☐
- حكومية. ☐

2- نوع ملكية المقسمين على جانب السباط:
- تقسم المالك. ☐
- مالكين مختلفين. ☒
- آخرين. ☐

3- نوع الشاغل للسباط:
- مالك. ☐
- مستأجر. ☐
- عدة مالكين. ☒
- آخرين. ☐

4- نوع المحور المقام عليه السباط:
- محور زنقة أو طريق غير نافذ ☐
- محور درب. ☒
- محور زنقة. ☐

5- نوع الاستعمال الحالي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☒
- مسجد. ☐
- متحف. ☐
- أنشطة أخرى. ☐

6- نوع الاستعمال الأصلي
- سكن. ☒
- تجارة. ☒
- أنشطة أخرى. ☐
- قلعة. ☐
- متحف. ☐

7- الشكل:
- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- شبه منحرف. ☐
- شكل غير منتظم. ☐

8- أبعاد السباط:
- الطول. (7.10م)
ش.غربية – ج.شرقية
- العرض.(3.25م)– (3.15م)
- الارتفاع.(3.80م)–(3.23م)

9- علاقة السباط بمدخل المنزل:
- المدخل تحت السباط. ☒
- المدخل خارج السباط. ☐
- لا يوجد مدخل. ☐

10- قابلية التوزيع للقطعة:
- من خلال شارع واحد. ☐
- من خلال شارعين. ☐
- من خلال شارع و زنقة. ☐
- من خلال زنقة. ☐
- من خلال درب وشارع. ☒

11- خاصية المشاركة مع الجوار:
- لا توجد أي ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلعان مشتركان. ☒
- أكثر. ☐

12- واجهات السباط:

- الواجهتان العموديتان على الشارع و المطلتان عليه:
  - متماثلتين. ☒ - مختلفتين. ☐
  - تحويان نوافذ. ☒ - لاتحويان نوافذ. ☐
- الواجهتين الموازيتين للشارع و اللتان تقعان تحت السباط:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☒

13- الأهمية المعمارية للسباط:

- استثنائي. ☐
- مهم جداً. ☐
- مهم. ☒
- بدون أهمية. ☐
- للهدم. ☐

14- اصطفاف أو تراصف السباط:

- مستمر. ☒ - مستمر جزئي. ☐
- متراجع. ☐ - متراجع جزئي. ☐
- متقدم. ☐ - متقدم جزئي. ☐

15- ارتفاع السباط:

- أرضي. ☐
- أرضي + أول. ☒
- أرضي + ثاني. ☐
- أكثر. ☐

16- وجود السباط:

- أساسي و جد مع بناء القطعة. ☒
- وقع إضافة السباط فيما بعد. ☐

17- علاقة المبني/غير المبني:

- كامل القطعة مبنية. ☐
- المحيط مبني. ☒
- مبني من ثلاث جهات. ☐
- مبني على جهتين مختلفتين. ☐
- أشكال أخرى. ☐

18- شكل وسط الدار:

- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- أشكال أخرى. ☐

19- موقع السباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية و المطلة على الشارع:

- على كامل الواجهة. ☒
- على جزء من الواجهة. ☐

20- توجيه السباط:

- شمال. ☐ - شرق ☐ - جنوب. ☐ - غرب. ☐
- شمال شرق. ☐ - جنوب شرق ☒ - جنوب غرب ☐ - شمال غرب ☒

21- داخل السباط:

- فضاء واحد. ☒
- فضائين. ☐
- أكثر من ذلك. ☐

22- استخدام فضاء السباط:

- غرفة. ☒
- مطبخ. ☐
- قاعة جلوس. ☐
- قاعة صلاة. ☐
- مقر قيادة. ☐
- سطح. ☐

23- وصف السباط من الخارج:

- النوافذ. ☐
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☐
- الكورنيش. ☐
- ظلة. ☐
- عوارض خشبية. ☐
- باب. ☐
- عرانس. ☐
- عناصر أخرى. ☐

24- وصف السباط من الداخل:

- النوافذ. ☒
- الأبواب. ☒
- الإكساء الداخلي. ☐
- الإطار. ☒
- الشبكات المعدنية. ☒
- البورسلان. ☐
- كورنيش. ☐
- أقواس. ☒
- سلالم. ☐
- عناصر أخرى. ☐

25- أرضية السباط:

- بلاط. ☒
- قبو طولي. ☐
- من الحجر. ☐
- من التراب. ☐

26- حالة السباط:

- جيد. ☐
- متوسط. ☒
- سيء. ☐
- خراب. ☐

27- السقف:

- عوارض من الخشب. ☒
- عقود متقاطعة. ☐
- من الرمل. ☐
- من الحجارة. ☐
- قصب. ☒

28- حالة العناصر الحاملة للسباط:

- جدران. ☒
- أعمدة. ☒
- مختلطة. ☐

29- عناصر مشوهة للسباط:

- تمديدات الشبكات. ☐
- ميازيب المياه. ☒
- زوابع رملية. ☐
- رمل و حجر و خشب. ☐
- عناصر أخرى. ☐

30- أضرار تتموضع على السباط:

- صعود الماء من الأرض. ☐
- تسرب الماء من السطح. ☐
- تسرب الماء من الجدران. ☐
- زوابع رملية. ☐

موقع الساباط : حي الصفاح.

ـ ملاحظات حول الساباط :

أـ إسم الساباط : ساباط رقم (02).

ب ـ نبذة تاريخية :

ج ـ المراجع والبيبلوغرافيا :

1ـ نوع ملكية الساباط:
- خاصة. ☒
- بلدية. ☐
- حكومية. ☐

2ـ نوع ملكية المقسمين على جانب الساباط:
- نفس المالك. ☐
- مالكين مختلفين. ☒
- آخرين. ☐

3ـ نوع الشاغل للساباط:
- مالك. ☐
- مستأجر. ☐
- عدة مالكين. ☒
- آخرين. ☐

4ـ نوع المحور المقام عليه الساباط:
- محور زنقة أو طريق غير نافذ ☐
- محور درب. ☒
- محور زنقة. ☐

5ـ نوع الاستعمال الحالي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- مسجد. ☐
- متحف. ☐
- أنشطة أخرى. ☐

6ـ نوع الاستعمال الأصلي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- أنشطة أخرى. ☐
- قلعة. ☐
- متحف. ☐

7ـ الشكل:
- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- شبه منحرف. ☐
- شكل غير منتظم. ☐

8ـ أبعاد الساباط:
- الطول. (8.48م)

ج شرقية ـ ش غربية
- العرض. (3م) – (2.8م)
- الارتفاع. (3.69م)– (2.45م)

9ـ علاقة الساباط بمدخل المنزل:
- المدخل تحت الساباط. ☒
- المدخل خارج الساباط. ☐
- لا يوجد مدخل. ☐

10ـ قابلية التوزيع للقطعة:
- من خلال شارع واحد. ☐
- من خلال شارعين. ☐
- من خلال شارع و زنقة. ☐
- من خلال زنقة. ☐

11ـ خاصية المشاركة مع الجوار:
- لا توجد أي ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلعان مشتركتان. ☒
- أكثر. ☐

12- واجهات السباط:

- الواجهتان العموديتان على الشارع و المطلتان عليه:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☒
  - تحويان نوافذ. ☒
  - لاتحويان نوافذ. ☐
- الواجهتين الموازيتين للشارع و اللتان تقعان تحت السباط:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☒

13- الأهمية المعمارية للسباط:

- استثنائي. ☐
- مهم جداً. ☐
- مهم. ☒
- بدون أهمية. ☐
- للهدم. ☐

14- اصطفاف أو تراصف السباط:

- مستمر. ☒
- متراجع. ☐
- متقدم. ☐
- مستمر جزئي. ☐
- متراجع جزئي. ☐
- متقدم جزئي. ☐

15- ارتفاع السباط:

- أرضي. ☐
- أرضي + أول. ☒
- أرضي + ثاني. ☐
- أكثر. ☐

16- وجود السباط:

- أساسي و جد مع بناء القطعة. ☒
- وقع إضافة السباط فيما بعد. ☐

17- علاقة المبني/غير المبني:

- كامل القطعة مبنية. ☒
- المحيط مبني. ☐
- مبني من ثلاث جهات. ☐
- مبني على جهتين مختلفتين. ☐
- أشكال أخرى. ☐

18- شكل وسط الدار:

- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- أشكال أخرى. ☐

19- موقع السباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية و المطلة على الشارع:

- على كامل الواجهة. ☒
- على جزء من الواجهة. ☐

20- توجيه السباط:

- شمال. ☐
- شرق. ☐
- جنوب. ☐
- غرب. ☐
- شمال شرق. ☐
- جنوب شرق. ☒
- جنوب غرب. ☐
- شمال غرب. ☒

21- داخل السباط:

- فضاء واحد. ☒
- فضائين. ☐
- أكثر من ذلك. ☐

22- استخدام فضاء السباط:

- غرفة. ☒
- مطبخ. ☐
- قاعة جلوس. ☐
- قاعة صلاة. ☐
- مقر قيادة. ☐
- سطح. ☐

23- وصف السباط من الخارج:

- النوافذ. ☒
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☒
- الكورنيش. ☐
- ظلة. ☐
- عوارض خشبية. ☐
- باب. ☐
- عرانس. ☐
- عناصر أخرى. ☐

24- وصف السباط من الداخل:

- النوافذ. ☒
- الأبواب. ☒
- الإكساء الداخلي. ☐
- الإطار. ☒
- الشبكات المعدنية. ☒
- البورسلان. ☐
- كورنيش. ☐
- أقواس. ☐
- سلالم. ☐
- عناصر أخرى. ☐

25- أرضية السباط:

- بلاط. ☒
- قبو طولي. ☐
- من الحجر. ☐
- من التراب. ☐

26- حالة السباط:

- جيد. ☐
- متوسط. ☒
- سيء. ☐
- خراب. ☐

27- السقف:

- عوارض من الخشب. ☒
- عقود متقاطعة. ☐
- من الرمل. ☐
- من الحجارة. ☐
- قصب. ☒

28- حالة العناصر الحاملة للسباط:

- جدران. ☒
- أعمدة. ☒
- مختلطة. ☐

29- عناصر مشوهة للسباط:

- تمديدات الشبكات. ☒
- مزاريب المياه. ☒
- زوابع رملية. ☐
- رمل و حجر و خشب. ☐
- عناصر أخرى. ☐

30- أضرار تتموضع على السباط:

- صعود الماء من الأرض. ☐
- تسرب الماء من السطح. ☐
- تسرب الماء من الجدران. ☐
- زوابع رملية. ☐

الاستمارة الإحصائية الخاصة بساباطات الخاصة بمدينة الأغواط:

موقع الساباط : زقاق أولاد أحمد ، (الباب الغربي للقصر فوق جامع الهدى).

ـ ملاحظات حول الساباط :

أـ إسم الساباط : سقيفة رقم (01).

ب ـ نبذة تاريخية :

ج ـ المراجع والبيبلوغرافيا :

1ـ نوع ملكية الساباط:
- خاصة. ☒
- بلدية. ☐
- حكومية. ☐

2ـ نوع ملكية المقسمين على جانب الساباط:
- نفس المالك. ☐
- مالكين مختلفين. ☒
- آخرين. ☐

3ـ نوع الشاغل للساباط:
- مالك. ☐
- مستأجر. ☐
- عدة مالكين. ☒
- آخرين. ☐

4ـ نوع المحور المقام عليه الساباط:
- محور زنقة أو طريق غير نافذ ☐
- محور درب. ☒
- محور زنقة. ☐

5ـ نوع الاستعمال الحالي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- مسجد. ☐
- متحف. ☐
- أنشطة أخرى. ☐

6ـ نوع الاستعمال الأصلي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- أنشطة أخرى. ☐
- قلعة. ☐
- متحف. ☐

7ـ الشكل:
- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- شبه منحرف. ☐
- شكل غير منتظم. ☐

8ـ أبعاد الساباط:
- الطول. (7.25م)

	غربا	شرقا
العرض	(1.37م)	(0.97م)
الارتفاع	(1.80م)	(1.80م)

9ـ علاقة الساباط بمدخل المنزل:
- المدخل تحت الساباط. ☒
- المدخل خارج الساباط. ☐
- لا يوجد مدخل. ☐

10ـ قابلية التوزيع للقطعة:
- من خلال شارع واحد. ☐
- من خلال شارعين. ☐
- من خلال شارع و زنقة. ☐
- من خلال زنقة. ☐
- من خلال درب. ☒

11ـ خاصية المشاركة مع الجوار:
- لا توجد أي ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلعان مشتركتان. ☒
- أكثر. ☐

12- واجهات السباط:

- الواجهتان العموديتان على الشارع و المطلتان عليه:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☒
  - تحويان نوافذ. ☒
  - لاتحويان نوافذ. ☐
- الواجهتين الموازيتين للشارع و اللتان تقعان تحت السباط:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☒

13- الأهمية المعمارية للسباط:

- استثنائي. ☐
- مهم جداً. ☐
- مهم. ☒
- بدون أهمية. ☐
- للهدم. ☐

14- اصطفاف أو تراصف السباط:

- مستمر. ☒
- مستمر جزئي. ☐
- متراجع. ☐
- متراجع جزئي. ☐
- متقدم. ☐
- متقدم جزئي. ☐

15- ارتفاع السباط:

- أرضي. ☐
- أرضي + أول. ☒
- أرضي + ثاني. ☐
- أكثر. ☐

16- وجود السباط:

- أساسي و جد مع بناء القطعة. ☒
- وقع إضافة السباط فيما بعد. ☐

17- علاقة المبني/غير المبني:

- كامل القطعة مبنية. ☐
- المحيط مبني. ☒
- مبني من ثلاث جهات. ☐
- مبني على جهتين مختلفتين. ☐
- أشكال أخرى. ☐

18- شكل وسط الدار:

- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- أشكال أخرى. ☐

19- موقع السباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية و المطلة على الشارع:

- على كامل الواجهة. ☐
- على جزء من الواجهة. ☒

20- توجيه السباط:

- شمال. ☐
- شرق ☒
- جنوب. ☐
- غرب. ☒
- شمال شرق. ☐
- جنوب شرق ☐
- جنوب غرب ☐
- شمال غرب ☐

21- داخل السباط:

- فضاء واحد. ☒
- فضائين. ☐
- أكثر من ذلك. ☐

22- استخدام فضاء السباط:

- غرفة. ☒
- مطبخ. ☐
- قاعة جلوس. ☐
- قاعة صلاة. ☐
- مقر قيادة. ☐
- سطح. ☐

23- وصف السباط من الخارج:

- النوافذ. ☒
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☐
- الكورنيش. ☐
- ظلة. ☐
- عوارض خشبية. ☐
- باب. ☐
- عرانس. ☐
- عناصر أخرى. ☐

24- وصف السباط من الداخل:

- النوافذ. ☐
- الأبواب. ☒
- الإكساء الداخلي. ☐
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☐
- البورسلان. ☐
- كورنيش. ☐
- أقواس. ☐
- سلالم. ☐
- عناصر أخرى. ☐

25- أرضية السباط:

- بلاط. ☒
- قبو طولي. ☐
- من الحجر. ☐
- من التراب. ☐

26- حالة السباط:

- جيد. ☐
- متوسط. ☒
- سيء. ☐
- خراب. ☐

27- السقف:

- عوارض من الخشب. ☒
- عقود متقاطعة. ☐
- من الرمل. ☐
- من الحجارة. ☐
- قصب. ☒

28- حالة العناصر الحاملة للسباط:

- جدران. ☒
- أعمدة. ☐
- مختلطة. ☐

29- عناصر مشوهة للسباط:

- تمديدات الشبكات. ☐
- مزاريب المياه. ☐
- زوابع رملية. ☐
- رمل و حجر و خشب. ☐
- عناصر أخرى. ☐

30- أضرار تتموضع على السباط:

- صعود الماء من الأرض. ☒
- تسرب الماء من السطح. ☐
- تسرب الماء من الجدران. ☐
- زوابع رملية. ☐

الاستمارة الإحصائية الخاصة بساباطات الخاصة بمدينة الأغواط:

موقع الساباط : زقاق الجامع العتيق.

ـ ملاحظات حول الساباط :

أـ إسم الساباط : سقيفة رقم (02).

ب ـ نبذة تاريخية : يعود إلى 9 قرون من قبل.

ج ـ المراجع والبيبلوغرافيا :

1ـ نوع ملكية الساباط:
- خاصة. ☒
- بلدية. ☐
- حكومية. ☐

2ـ نوع ملكية المقسمين على جانب الساباط:
- نفس المالك. ☐
- مالكين مختلفين. ☒
- آخرين. ☐

3ـ نوع الشاغل للساباط:
- مالك. ☐
- مستأجر. ☐
- عدة مالكين. ☒
- آخرين. ☐

4ـ نوع المحور المقام عليه الساباط:
- محور زنقة أو طريق غير نافذ ☐
- محور درب. ☒
- محور زنقة. ☐

5ـ نوع الاستعمال الحالي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- مسجد. ☐
- متحف. ☐
- أنشطة أخرى. ☐

6ـ نوع الاستعمال الأصلي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- أنشطة أخرى. ☐
- قلعة. ☐
- متحف. ☐

7ـ الشكل:
- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- شبه منحرف. ☐
- شكل غير منتظم. ☐

8ـ أبعاد الساباط:
- الطول. (5.40)

غربا	شرقا
العرض.(1.57م)	(1.89م)
الارتفاع.(2.35م)	(2.35م)

9ـ علاقة الساباط بمدخل المنزل:
- المدخل تحت الساباط. ☒
- المدخل خارج الساباط. ☐
- لا يوجد مدخل. ☐

10ـ قابلية التوزيع للقطعة:
- من خلال شارع واحد. ☐
- من خلال شارعين. ☐
- من خلال شارع و زنقة. ☐

11ـ خاصية المشاركة مع الجوار:
- لا توجد أي ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلعان مشتركتان. ☒

12- واجهات السباط:

- الواجهتان العموديتان على الشارع و المطلتان عليه:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☒
  - تحويان نوافذ. ☒
  - لاتحويان نوافذ. ☐
- الواجهتين الموازيتين للشارع و اللتان تقعان تحت الساباط:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☒

13- الأهمية المعمارية للساباط:

- استثنائي. ☐
- مهم جداً. ☐
- مهم. ☒
- بدون أهمية. ☐
- للهدم. ☐

14- اسطفاف أو تراصف الساباط:

- مستمر. ☒
- مستمر جزئي. ☐
- متراجع. ☐
- متراجع جزئي. ☐
- متقدم. ☐
- متقدم جزئي. ☐

15- ارتفاع الساباط:

- أرضي. ☐
- أرضي + أول. ☒
- أرضي + ثاني. ☐
- أكثر. ☐

16- وجود الساباط:

- أساسي و جد مع بناء القطعة. ☐
- وقع إضافة الساباط فيما بعد. ☒

17- علاقة المبني/غير المبني:

- كامل القطعة مبنية. ☐
- المحيط مبني. ☒
- مبني من ثلاث جهات. ☐
- مبني على جهتين مختلفتين. ☐
- أشكال أخرى. ☐

18- شكل وسط الدار:

- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- أشكال أخرى. ☐

19- موقع الساباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية و المطلة على الشارع:

- على كامل الواجهة. ☐
- على جزء من الواجهة. ☒

20- توجيه الساباط:

- شمال. ☐
- شرق. ☒
- جنوب. ☐
- غرب. ☒
- شمال شرق. ☐
- جنوب شرق. ☐
- جنوب غرب. ☐
- شمال غرب. ☐

21- داخل الساباط:

- فضاء واحد. ☒
- فضائين. ☐
- أكثر من ذلك. ☐

22- استخدام فضاء الساباط:

- غرفة. ☒
- مطبخ. ☐
- قاعة جلوس. ☐
- قاعة صلاة. ☐
- مقر قيادة. ☐
- سطح. ☐

23- وصف السياط من الخارج:

- النوافذ. ☒
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☐
- الكورنيش. ☐
- ظلة. ☐
- عوارض خشبية. ☐
- باب. ☐
- عرانس. ☐
- عناصر أخرى. ☐

24- وصف السياط من الداخل:

- النوافذ. ☐
- الأبواب. ☒
- الإكساء الداخلي. ☐
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☒
- البورسلان. ☐
- كورنيش. ☐
- أقواس. ☐
- سلالم. ☐
- عناصر أخرى. ☐

25- أرضية السياط:

- بلاط. ☒
- قبو طولي. ☐
- من الحجر. ☐
- من التراب. ☐

26- حالة السياط:

- جيد. ☒
- متوسط. ☐
- سيء. ☐
- خراب. ☐

27- السقف:

- عوارض من الخشب. ☒
- عقود متقاطعة. ☐
- من الرمل. ☐
- من الحجارة. ☐
- قصب. ☒

28- حالة العناصر الحاملة للسياط:

- جدران. ☒
- أعمدة. ☐
- مختلطة. ☐

29- عناصر مشوهة للسياط:

- تمديدات الشبكات. ☒
- ميازيب المياه. ☐
- زوابع رملية. ☐
- رمل و حجر و خشب. ☐
- عناصر أخرى. ☐

30- أضرار تتموضع على السياط:

- صعود الماء من الأرض. ☐
- تسرب الماء من السطح. ☐
- تسرب الماء من الجدران. ☐
- زوابع رملية. ☐

الاستمارة الإحصائية الخاصة بساباطات الخاصة بمدينة الأغواط:

موقع الساباط : زقاق الجامع العتيق (لا يؤدي إلى المسجد العتيق).

ـ ملاحظات حول الساباط :

أـ إسم الساباط : سقيفة رقم (03).

ب ـ نبذة تاريخية :

ج ـ المراجع والبيبلوغرافيا :

1ـ نوع ملكية الساباط:
- خاصة. ☒
- بلدية. ☐
- حكومية. ☐

2ـ نوع ملكية المقسمين على جانب الساباط:
- نفس المالك. ☐
- مالكين مختلفين. ☒
- آخرين. ☐

3ـ نوع الشاغل للساباط:
- مالك. ☐
- مستأجر. ☐
- عدة مالكين. ☒
- آخرين. ☐

4ـ نوع المحور المقام عليه الساباط:
- محور زنقة أو طريق غير نافذ ☐
- محور درب. ☒
- محور زنقة. ☐

5ـ نوع الاستعمال الحالي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- مسجد. ☐
- متحف. ☐
- أنشطة أخرى. ☐

6ـ نوع الاستعمال الأصلي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- أنشطة أخرى. ☐
- قلعة. ☐
- متحف. ☐

7ـ الشكل:
- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- شبه منحرف. ☐
- شكل غير منتظم. ☐

8ـ أبعاد الساباط:
- الطول. (12.10م)

شمالا ـ جنوبا
- العرض. (1م) – (1.5م)
- الارتفاع. (2.6م)–(2.6م)

9ـ علاقة الساباط بمدخل المنزل:
- المدخل تحت الساباط. ☒
- المدخل خارج الساباط. ☐
- لا يوجد مدخل. ☐

10ـ قابلية التوزيع للقطعة:
- من خلال شارع واحد. ☐
- من خلال شارعين. ☐
- من خلال شارع و زنقة. ☐
- من خلال زنقة. ☐

11ـ خاصية المشاركة مع الجوار:
- لا توجد أي ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلعان مشتركتان. ☒
- أكثر. ☐

12- واجهات السباط:

- الواجهتان العموديتان على الشارع و المطلتان عليه:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☒
  - تحويان نوافذ. ☐
  - لاتحويان نوافذ. ☒
- الواجهتين الموازيتين للشارع و اللتان تقعان تحت السباط:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☒

13- الأهمية المعمارية للسباط:

- استثنائي. ☐
- مهم جداً. ☒
- مهم. ☐
- بدون أهمية. ☐
- للهدم. ☐

14- اصطفاف أو تراصف السباط:

- مستمر. ☒
- مستمر جزئي. ☐
- متراجع. ☐
- متراجع جزئي. ☐
- متقدم. ☐
- متقدم جزئي. ☐

15- ارتفاع السباط:

- أرضي. ☐
- أرضي + أول. ☒
- أرضي + ثاني. ☐
- أكثر. ☐

16- وجود السباط:

- أساسي و جد مع بناء القطعة. ☒
- وقع إضافة السباط فيما بعد. ☐

17- علاقة المبني/غير المبني:

- كامل القطعة مبنية. ☐
- المحيط مبني. ☒
- مبني من ثلاث جهات. ☐
- مبني على جهتين مختلفتين. ☐
- أشكال أخرى. ☐

18- شكل وسط الدار:

- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- أشكال أخرى. ☐

19- موقع السباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية و المطلة على الشارع:

- على كامل الواجهة. ☒
- على جزء من الواجهة. ☐

20- توجيه السباط:

- شمال. ☒
- شرق. ☐
- جنوب. ☒
- غرب. ☐
- شمال شرق. ☐
- جنوب شرق. ☐
- جنوب غرب. ☐
- شمال غرب ☐

21- داخل السباط:

- فضاء واحد. ☒
- فضائين. ☐
- أكثر من ذلك. ☐

22- استخدام فضاء السباط:

- غرفة. ☐
- مطبخ. ☐
- قاعة جلوس. ☐
- قاعة صلاة. ☐
- مقر قيادة. ☐
- ممر سطح. ☒

23- وصف السباط من الخارج:

- النوافذ. ☐
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☐
- الكورنيش. ☐
- ظلة. ☐
- عوارض خشبية. ☐
- باب. ☐
- دعامات. ☒
- سلوقية. ☒
- عناصر أخرى. ☐

24- وصف السباط من الداخل:

- النوافذ. ☒
- الأبواب. ☒
- الإكساء الداخلي. ☐
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☐
- البورسلان. ☐
- كورنيش. ☐
- أقواس. ☐
- سلالم. ☐
- عناصر أخرى. ☐

25- أرضية السباط:

- بلاط. ☐
- قبو طولي. ☐
- من الحجر. ☐
- من التراب. ☒

26- حالة السباط:

- جيد. ☐
- متوسط. ☐
- سيء. ☐
- خراب. ☒

27- السقف:

- عوارض من الخشب. ☒
- عقود متقاطعة. ☐
- من الرمل. ☐
- من الحجارة. ☐
- قصب. ☒

28- حالة العناصر الحاملة للسباط:

- جدران. ☒
- أعمدة. ☐
- مختلطة. ☐

29- عناصر مشوهة للسباط:

- تمديدات الشبكات. ☐
- مزاريب المياه. ☐
- زوابع رملية. ☐
- رمل و حجر و خشب. ☒
- عناصر أخرى. ☒

30- أضرار تتموضع على السباط:

- صعود الماء من الأرض. ☐
- تسرب الماء من السطح. ☐
- تسرب الماء من الجدران. ☐
- زوابع رملية. ☐

الاستمارة الإحصائية الخاصة بساباطات الخاصة بمدينة الأغواط:

موقع الساباط :

ـ ملاحظات حول الساباط :

أـ إسم الساباط : سقيفة رقم (04).

ب ـ نبذة تاريخية :

ج ـ المراجع والبيبلوغرافيا :

1- نوع ملكية السباط:
- خاصة. ☒
- بلدية. ☐
- حكومية. ☐

2- نوع ملكية المقسمين على جانب السباط:
- نفس المالك. ☐
- مالكين مختلفين. ☒
- آخرين. ☐

3- نوع الشاغل للسباط:
- مالك. ☐
- مستأجر. ☐
- عدة مالكين. ☒
- آخرين. ☐

4- نوع المحور المقام عليه السباط:
- محور زنقة أو طريق غير نافذ ☐
- محور درب. ☐
- محور زنقة. ☐

5- نوع الاستعمال الحالي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- مسجد. ☐
- متحف. ☐
- أنشطة أخرى. ☐

6- نوع الاستعمال الأصلي:
- سكن. ☒
- تجارة. ☐
- أنشطة أخرى. ☐
- قلعة. ☐
- متحف. ☐

7- الشكل:
- مربع. ☐
- مستطيل. ☒
- شبه منحرف. ☐
- شكل غير منتظم. ☐

8- أبعاد السباط:
- الطول. (1.9م)

شمالا	جنوبا
العرض. (2.08م)	(2.07م)
الارتفاع. (2.85م)	(2.85م)

9- علاقة السباط بمدخل المنزل:
- المدخل تحت السباط. ☐
- المدخل خارج السباط. ☐
- لا يوجد مدخل. ☐

10- قابلية التوزيع للقطعة:
- من خلال شارع واحد. ☐
- من خلال شارعين. ☐
- من خلال شارع و زنقة. ☐
- من خلال زنقة ☐

11- خاصية المشاركة مع الجوار:
- لا توجد أي ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلع مشتركة. ☐
- توجد ضلعان مشتركتان. ☐
- أكثر ☐

12- واجهات السباط:

- الواجهتان العموديتان على الشارع و المطلتان عليه:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☐
  - تحويان نوافذ. ☐
  - لاتحويان نوافذ. ☐
- الواجهتين الموازيتين للشارع و اللتان تقعان تحت السباط:
  - متماثلتين. ☐
  - مختلفتين. ☐

13- الأهمية المعمارية للسباط:

- استثنائي. ☐
- مهم جداً. ☐
- مهم. ☐
- بدون أهمية. ☐
- للهدم. ☐

14- اسطفاف أو تراصف السباط:

- مستمر. ☐
- مستمر جزئي. ☐
- متراجع. ☐
- متراجع جزئي. ☐
- متقدم. ☐
- متقدم جزئي. ☐

15- ارتفاع السباط:

- أرضي. ☐
- أرضي + أول. ☐
- أرضي + ثاني. ☐
- أكثر. ☐

16- وجود السباط:

- أساسي و جد مع بناء القطعة. ☐
- وقع إضافة السباط فيما بعد. ☐

17- علاقة المبني/غير المبني:

- كامل القطعة مبنية. ☐
- المحيط مبني. ☐
- مبني من ثلاث جهات. ☐
- مبني على جهتين مختلفتين. ☐
- أشكال أخرى. ☐

18- شكل وسط الدار:

- مربع. ☐
- مستطيل. ☐
- أشكال أخرى. ☐

19- موقع السباط بالنسبة لواجهة القطعة المبنية و المطلة على الشارع:

- على كامل الواجهة. ☐
- على جزء من الواجهة. ☐

20- توجيه السباط:

- شمال. ☒
- شرق. ☐
- جنوب. ☒
- غرب. ☐
- شمال شرق. ☐
- جنوب شرق. ☐
- جنوب غرب. ☐
- شمال غرب. ☐

21- داخل السباط:

- فضاء واحد. ☐
- فضائين. ☐
- أكثر من ذلك. ☐

22- استخدام فضاء السباط:

- غرفة. ☐
- مطبخ. ☐
- قاعة جلوس. ☐
- قاعة صلاة. ☐
- مقر قيادة. ☐
- ممر سطح. ☐

23- وصف السباط من الخارج:

- النوافذ. ☐
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☐
- الكورنيش. ☐
- ظلة. ☐
- عوارض خشبية. ☐
- باب. ☐
- دعامات. ☐
- سلوقية. ☐
- عناصر أخرى. ☐

24- وصف السباط من الداخل:

- النوافذ. ☐
- الأبواب. ☐
- الإكساء الداخلي. ☐
- الإطار. ☐
- الشبكات المعدنية. ☐
- البورسلان. ☐
- كورنيش. ☐
- أقواس. ☐
- سلالم. ☐
- عناصر أخرى. ☐

25- أرضية السباط:

- بلاط. ☐
- قبو طولي. ☐
- من الحجر. ☐
- من التراب. ☐

26- حالة السباط:

- جيد. ☐
- متوسط. ☐
- سيء. ☐
- خراب. ☐

27- السقف:

- عوارض من الخشب. ☐
- عقود متقاطعة. ☐
- من الرمل. ☐
- من الحجارة. ☐
- قصب. ☐

28- حالة العناصر الحاملة للسباط:

- جدران. ☐
- أعمدة. ☐
- مختلطة. ☐

29- عناصر مشوهة للسباط:

- تمديدات الشبكات. ☐
- مزاريب المياه. ☐
- زوايع رملية. ☐
- رمل و حجر و خشب. ☐
- عناصر أخرى. ☐

30- أضرار تتموضع على السباط:

- صعود الماء من الأرض. ☐
- تسرب الماء من السطح. ☐
- تسرب الماء من الجدران. ☐
- زوايع رملية. ☐

جدول خاص بتفريغ معطيات الاستثمارة الإحصائية المتعلقة ببساطات مدينة الأغواط[2]

الموقع			نوع محور الحركة			عدد المستويات			مساحة الساباط	النظام الإنشائي			الاستعمال		الوضع الحالي		
الساباط	العنوان	رقم المخطط	زنقة	درب	شارع	مستوى أول	مستوى ثاني	مستوى ثالث		أقبية متقاطعة	أقبية طولية	سقف مسطح	القديم	الجديد	خراب	سيء	متوسط
سقيفة رقم (01)	حي الصفاح	29		X	X		X		23.07 م^2			X	سكن و تجارة	سكن و تجارة			X
سقيفة رقم (02)	حي الصفاح	30		X	X		X		25.44 م^2			X	السكن	السكن			X
سقيفة رقم (03)	زقاق أولاد أحمد (عين تاجمونت)	31		X			X		9.93 م^2			X	السكن	السكن			X
سقيفة رقم (04)	زقاق الجامع العتيق (عين تاجمونت)	32		X			X		8.47 م^2			X	سكن	السكن			X
سقيفة رقم (05)	زقاق الجامع العتيق (عين تاجمونت)	33			X		X		12.10 م^2			X	السكن	السكن	X		
سقيفة رقم (06)	زقاق الجامع العتيق (عين تاجمونت)	34							3.95 م^2			X	سكن	السكن			

[2]- ع / مكي حياة (بتصرف)

ملحق رقم02
اللوحات

ع/ع /حياة مكي

لوحة رقم (01)/مدينة الأغواط - ساباط رقم (01).

لوحة رقم (02)/مدينة الأغواط - ساباط رقم (02).

لوحة رقم (03)/مدينة الأغواط - ساباط رقم (03).

لوحة رقم (04)/مدينة الأغواط - ساباط رقم (04).

لوحة رقم (05)/مدينة الأغواط - ساباط رقم (05).

لوحة رقم (06)/مدينة الأغواط - ساباط رقم (06).

ع/حياة مكي

ملحق رقم03
المخططات

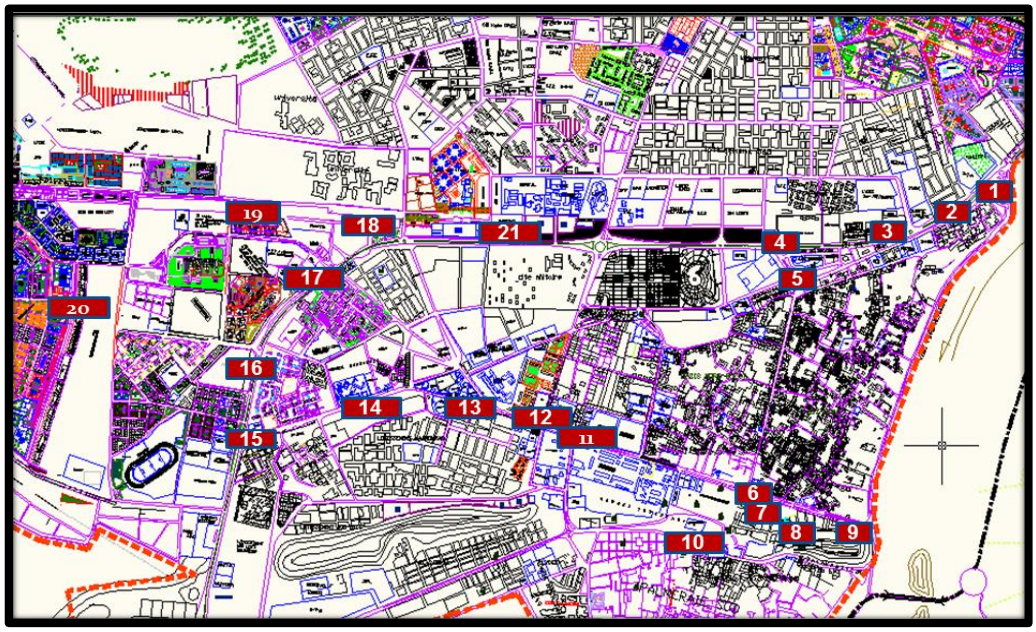

شكل 01:إحصاء ومواقع النصب التذكارية بمدينة الأغواط
.المرجع: إنجاز الباحثة مكي حياة ، المرجع السابق

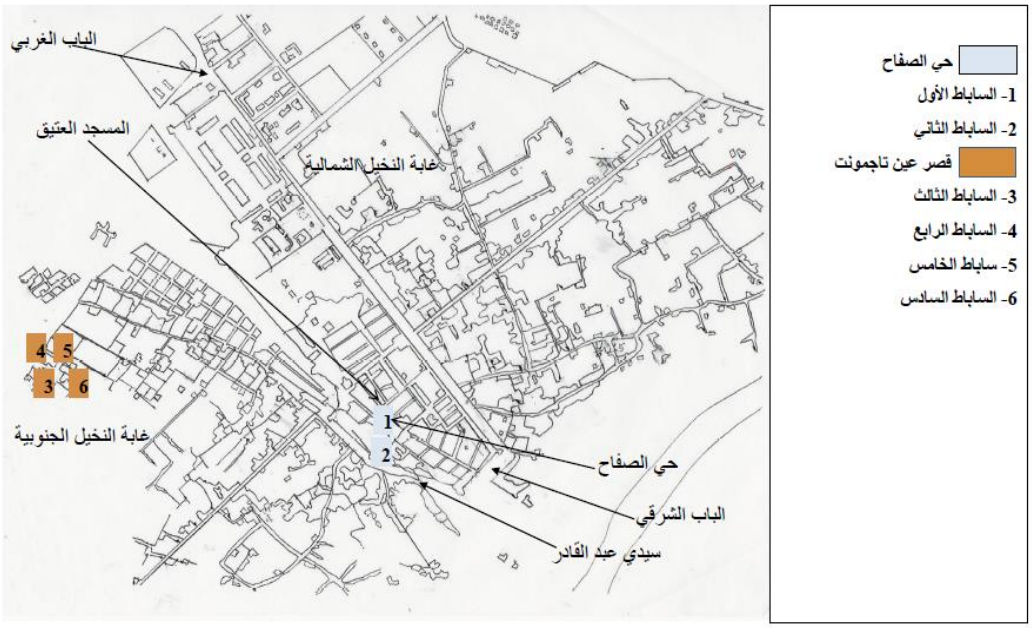

مخطط رقم (01) : توزيع الساباطات باحياء مدينة الأغواط _ع/حياة مكي (بتصرف).[3]

[3]-ع / مكي حياة (بتصرف)

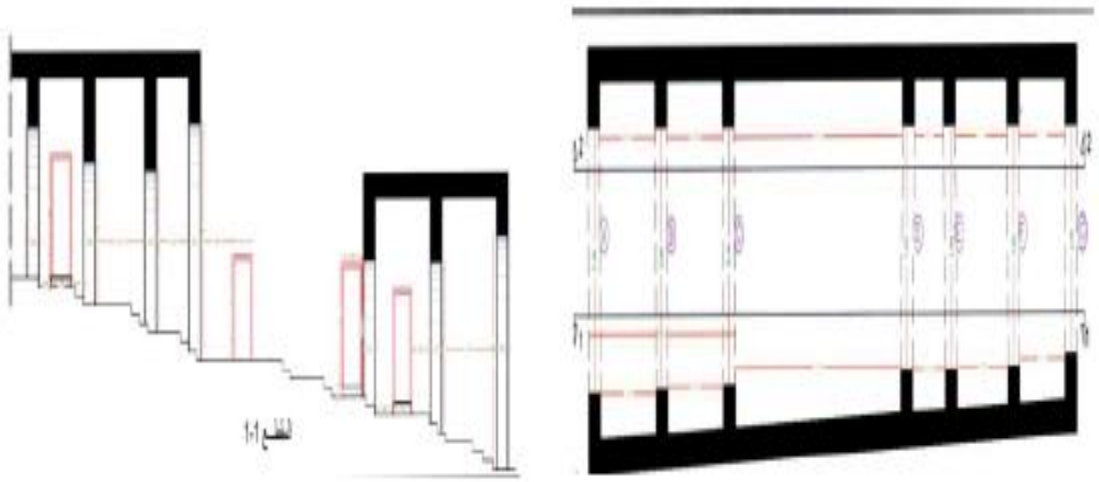

مخطط رقم :(02) حي الصفاح_مخططرقم :(03) حي الصفاح_ساباط رقم (01) ساباط رقم (01) المقطع 1 .

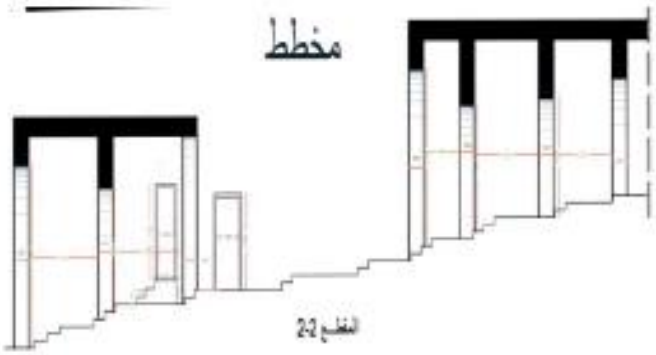

مخطط رقم :(04) حي الصفاح_

ساباط رقم (01) المقطع 2.[4]

[4]-ع / مكي حياة (بتصرف)

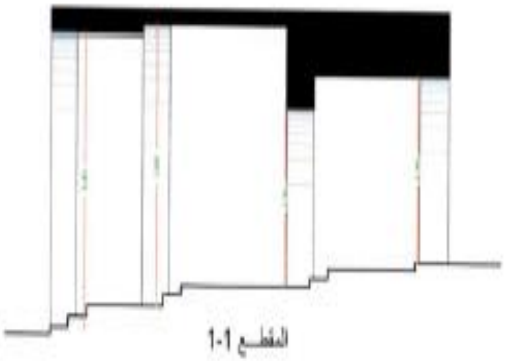

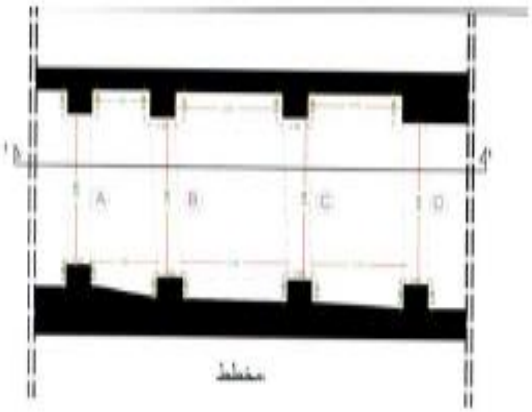

مخطط رقم :(05) حي الصفاح_ مخطط رقم :(06) حي الصفاح_

ساباط رقم (02)ساباط رقم (02) المقطع 1.

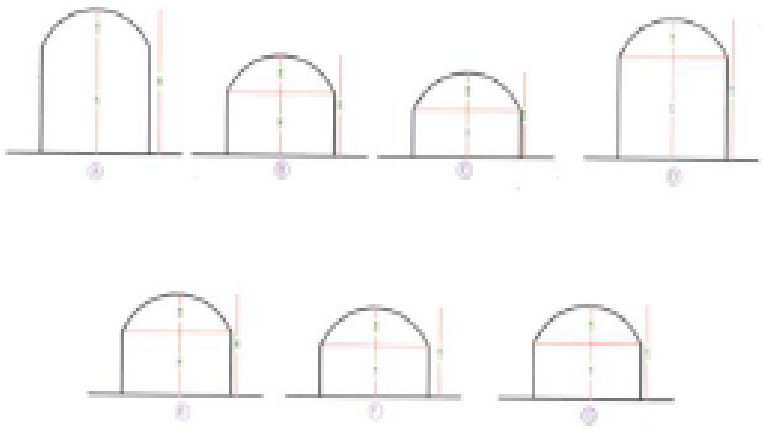

مخطط رقم :(07) حي الصفاح_

ساباط رقم (02)_الأقواس.[5]

[5]- ع / مكي حياة (بتصرف)

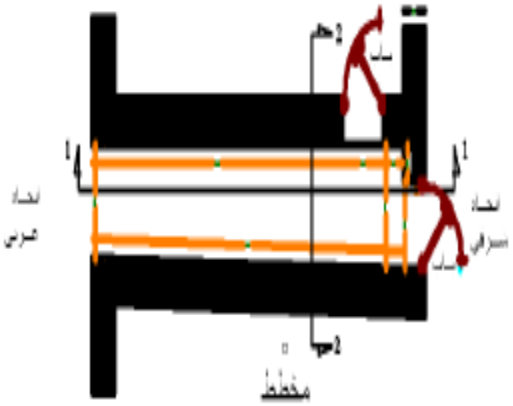

مخطط رقم (08)قصر عين تاجمونت ساباط رقم (03) .

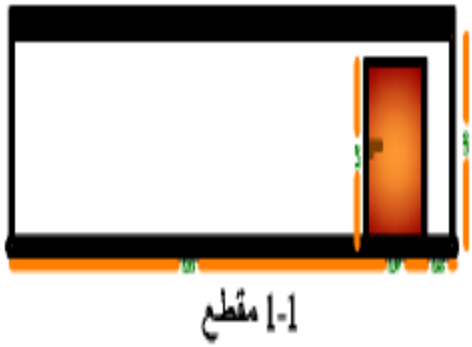

مخطط رقم (09)قصر عين تاجمونت ساباط رقم (03)_ المقطع 1.

مخطط رقم (10) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (03)_ المقطع 2.

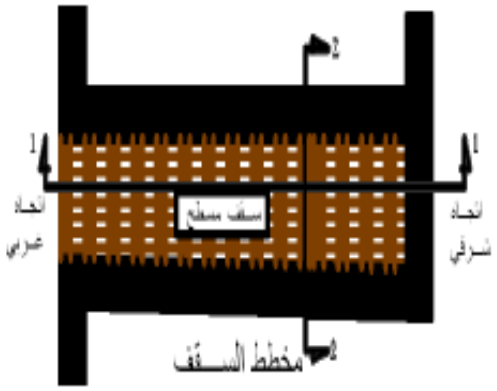

مخطط رقم (11) : قصر عين تاجمونت ساباط رقم (04)_ السقف.[6]

[6]-ع / مكي حياة (بتصرف)

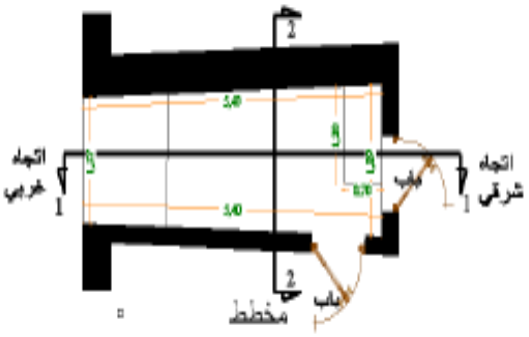

مخطط رقم (12) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (04).

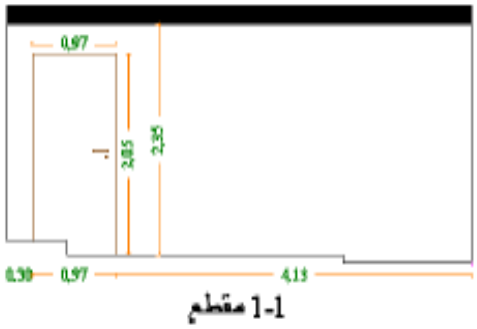

مخطط رقم (13) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (04)_ المقطع 1.

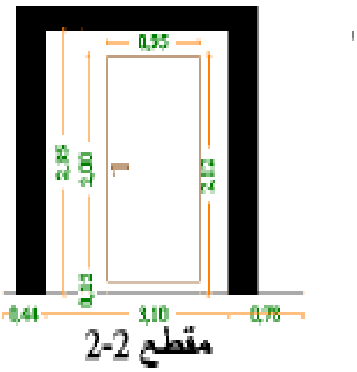

مخطط رقم (14) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (04)_ المقطع 2.

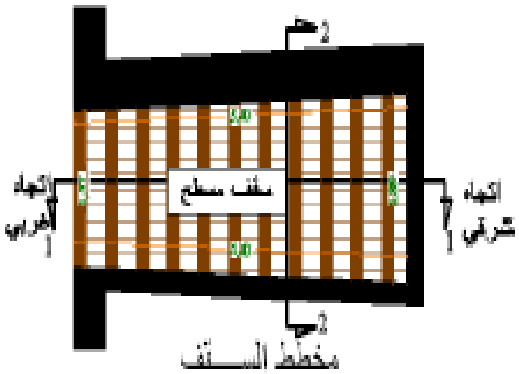

مخطط رقم (15) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (04)_ السقف. [7]

[7]- ع / مكي حياة (بتصرف)

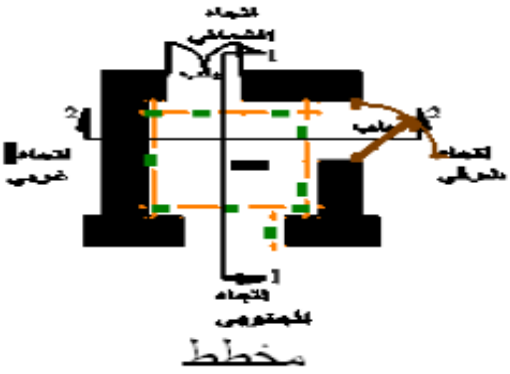

مخطط رقم (16) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (05).

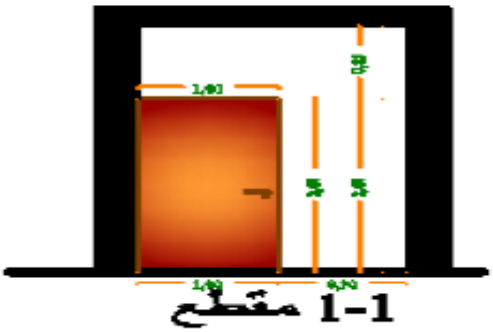

مخطط رقم (17) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (05)_ المقطع 1.

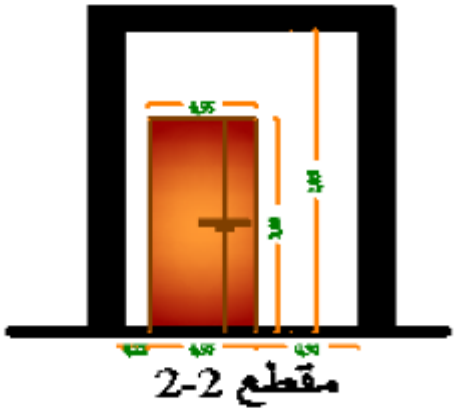

مخطط رقم (18) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (05)_مقطع 2.

مخطط رقم (19) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (05)_السقف. [8]

[8]-ع / مكي حياة (بتصرف)

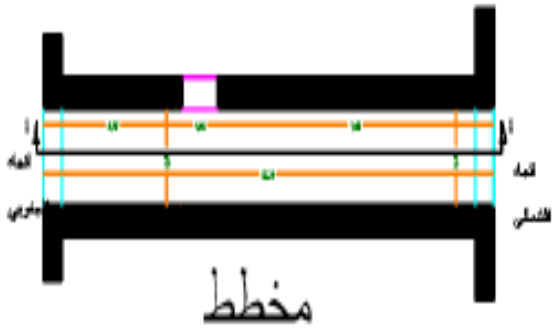

مخطط رقم (20) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (06).

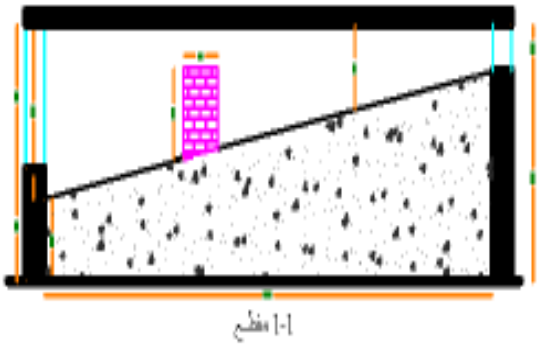

مخطط رقم (21) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (06)_ المقطع 1.

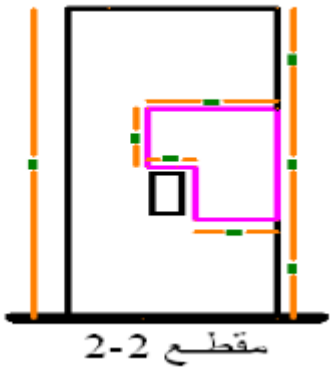

مخطط رقم (22) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (06)_ مقطع 2.

مخطط رقم (23) : قصر عين تاجمونت_ ساباط رقم (06)_ السقف. [9]

[9]- ع / مكي حياة (بتصرف)

ملحق رقم04
الأشكال

شكل رقم (01)/ قصر الأحلاف - ساباط رقم (01)- منظر الساباط من الجهة الغربية.

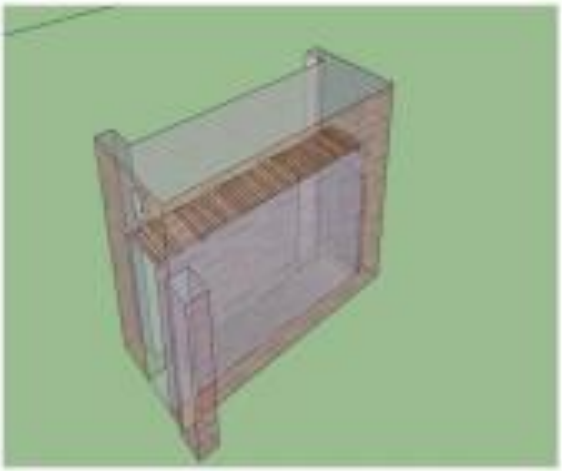

شكل رقم (02)/ قصر الأحلاف - ساباط رقم (02)- منظر الساباط من الجهة الشرقية.

شكل رقم (03)/ قصر عين تاجمونت - ساباط رقم (03)- منظر الساباط من الجهة الغربية.

شكل رقم (04)/ قصر عين تاجمونت - ساباط رقم (04)- منظر الساباط من الجهة الشرقية.

[10]-ع / مكي حياة (بتصرف)

شكل رقم (05)/ قصر عين تاجمونت - ساباط رقم (05)- منظر الساباط من الجهة الشمالية.

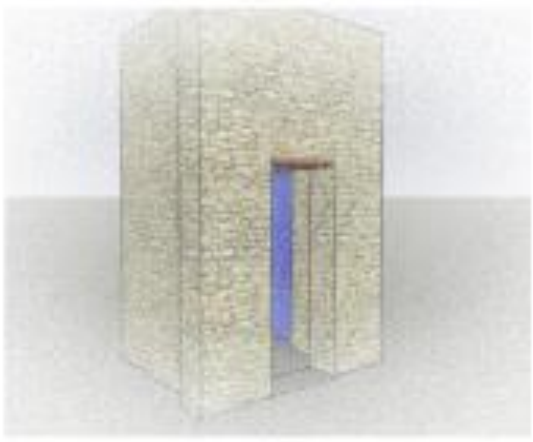

شكل رقم (06)/ قصر عين تاجمونت - ساباط رقم (05)- منظر الساباط من الجهة الجنوبية.

شكل رقم (07)/ قصر عين تاجمونت - ساباط رقم (06)- منظر الساباط من الجهة الشمالية.

شكل رقم (08)/ قصر عين تاجمونت - ساباط رقم (06)- منظر الساباط من الجهة الجنوبية.

[11]- ع / مكي حياة (بتصرف)

قائمة المحتويات

العنوان	صفحة
كلمة شكر	
اهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
مدخل عام	
1.الإطار الجغرافي لمنطقة الاغواط	08
2. الإطار التاريخي لمنطقة الاغواط	14
3. الإطار الجغرافي و التاريخي لمنطقة تاجموت	19
المبحث الأول **الساباطات في العمارة الاسلامية**	
تمهيد	24
المطلب الأول: مفهوم و تعريف الساباطات	25
المطلب الثاني : السباطات وظائفها و أحكامها	34
خلاصة	43
المبحث الثاني :الدراسة الوصفية **وصف ساباطات ولاية الأغواط**	
تمهيد	46
الدراسة الوصفية	47
المطلب الأول: الساباطات في مدينة الاغواط	48
المطلب الثاني : الساباطات في قصر تاجمونت	52

خلاصة	59
المبحث الثالث **الدراسة التحليلية**	
المطلب الأول: تنميط الساباطات في منطقة الاغواط	62
المطلب الثاني: مواد وأساليب البناء.	64
خلاصة	70
خاتمة	72
قائمة المصادر والمراجع	
قائمة الملاحق	
قائمة المحتويات	